

محضر الجلسة رقم 687

التاريخ: الثلاثاء 03 صفر 1431 (19 يناير 2010)

الرئاسة: المستشار السيد أحمدو أدايدا الخليفة الرابع لرئيس المجلس.

التوقيت: ثلاث ساعات وعشر دقائق، ابتداء من الساعة الثانية والدقيقة الخامسة والأربعين بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفوية.

المستشار السيد أحمدو أدايدا رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات المستشارات المحترمات،

السادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 56 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام

الداخلي لمجلس المستشارين يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة

المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال،

أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات

وإعلانات، الكلمة للسيد الأمين.

المستشار السيد أحمد حاجي أمين المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم.

السيدة والسيد الوزير المحترم،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

في البداية توصلت رئاسة مجلس المستشارين بمشاريع القوانين التالية:

1- مشروع قانون رقم 16.09 يتعلق بالوكالة الوطنية لتنمية الطاقة

المتجددة والنجاعة الطاقية، المحال على مجلس المستشارين من مجلس

النواب؛

2- مشروع قانون رقم 57.09 يتحدث بموجبه الشركة المسماة

الوكالة المغربية للطاقة الشمسية (Moroccan Agency for

Solar Energy) المحال على مجلس المستشارين من مجلس

النواب؛

3- مشروع قانون رقم 13.09 يتعلق بالطاقات المتجددة، المحال

على مجلس المستشارين من مجلس النواب؛

4- مشروع قانون رقم 13.08 يتعلق بتنظيم العلاقات التعاقدية بين

المكروي والمكثري للمحلات المعدة للسكنى أو الاستعمال المهني، المحال

على مجلس المستشارين من مجلس النواب.

كما أحيط المجلس المقرر أننا سنكون على موعد مباشرة بعد جلسة

الأسئلة الشفهية مع جلسة عمومية، تخصص للدراسة والتصويت على

مشاريع القوانين التالية:

1- مشروع قانون رقم 12.06 يتعلق بالتقييس وشهادات المطابقة

والاعتماد، المحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب في إطار

قراءة ثانية؛

2- مشروع قانون رقم 16.09 يتعلق بالوكالة الوطنية لتنمية

الطاقات المتجددة والنجاعة الطاقية، المحال على مجلس المستشارين من

مجلس النواب؛

3- مشروع قانون رقم 57.09 يتحدث بموجبه الشركة المسماة

الوكالة المغربية للطاقة الشمسية (Moroccan Agency for

Solar Energy)، المحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب.

4- مشروع قانون رقم 13.09 يتعلق بالطاقات المتجددة، المحال

على مجلس المستشارين من مجلس النواب.

كما توصلت رئاسة مجلس المستشارين بمراسلة من الوزير المكلف

بالعلاقات مع البرلمان، يخبر من خلالها المجلس طلب السيدة وزيرة

التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن بتقديم الأسئلة الموجهة إليها في

بداية الجلسة، نظرا لارتباط السيدة الوزيرة بالتزامات حكومية،

وبطلب من السيد رئيس التجمع الوطني للأحرار بتأجيل السؤال

الموجه إلى السيد وزيرة الاقتصاد والمالية حول تخفيض قيمة الدرهم إلى

جلسة لاحقة.

وبالنسبة للأسئلة الشفهية والكتابية التي توصل بها مجلس المستشارين،

ابتداء من 12 يناير 2010 إلى غاية يوم الثلاثاء 19 منه:

- عدد الأسئلة الشفهية: 10 أسئلة؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 4 أسئلة؛

- عدد الأجوبة الكتابية: جوابان.

شكرا السيد الرئيس، لكم الكلمة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الأمين.

طبقا لمقتضيات المادة 128 من النظام الداخلي، توصلت الرئاسة بسبع طلبات للإحاطة، وقبل الشروع في تناول المواضيع أطلب من السادة المستشارين التقيد الدقيق بالتوقيت المحدد في 3 دقائق.

الكلمة لرئيس فريق التحالف الاشتراكي في إطار طلب الإحاطة.

المستشار السيد حسان الغزوي:

السيد الرئيس المحترم،

الوزيرة المحترمة،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات المستشارات المحترمات،

إخواني المستشارين المحترمين،

في إطار النظام الداخلي، يشرفني أن أحيط المجلس علما بما تسببت فيه التساقطات المطرية الأخيرة بمنطقة الغرب من خسائر مادية ومعنوية، وهي السنة الثانية على التوالي، التي تعرف فيها هذه المنطقة فيضانات خطيرة بأضرار جسيمة، وتجلّى هذا بالأساس في انهيار مجموعة من المنازل، كما وقع بدائرة حد كورت ودائرة مشرع بلقصيري، بالإضافة إلى إتلاف مساحات مهمة من المزارعات الفلاحية، وهكذا ضياع عدد مهم من رؤوس الماشية، ناهيك عن تدهور حالة الطرق والبنيات التحتية، وعزلة مجموعة من الدواوير عن محيطها بسبب المياه، التي غمرت كل المسالك الطرقية المؤدية إلى هذه المناطق.

وإذ نحيط المجلس علما بهذه الوضعية الصعبة التي تعيش هذه

المنطقة، فإننا نطالب الجهات المسؤولة بالتدخل العاجل لأجل:

1- إيواء المتضررين وتقديم المساعدات والإعانات اللازمة لهم؛

2- إعادة إصلاح وصيانة بعض الطرق المؤدية إلى هذه المناطق؛

3- البحث عن صيغة لتعويض الفلاحين التي أتلفت زراعتهم،

وضاعت ماشيتهم.

ونسجل أن هناك مجهودا تبذله السلطات المحلية، لكنها جهود

محدودة وظرفية، بينها تكرار هذه الفيضانات تفرض وضع إستراتيجية

محكمة للحد من آثار الفيضانات، ومنها تشييد وضع بناء مجموعة من السدود التلية تفاديا لهذه الفيضانات.

وفي الوقت الذي تؤكد على أولوية دور الدولة في تفعيل المخطط الوطني للوقاية من الكوارث الطبيعية، ودورها في إنقاذ المنكوبين ومواساتهم وتعويضهم، فإننا لا ننسى أن الجماعات الترابية، وفي مقدمتها مجالس الجهات، لها دور أساسي بحكم قربها من المواطنين في تخصيص جزء كبير من ميزانيتها للإنقاذ والتعويض والمواساة بالخصوص بالنسبة للجهات والمنكوبة والمتضررة من الفيضانات. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، الكلمة الآن لفريق الأصالة والمعاصرة في إطار طلب

الإحاطة.

المستشار السيد عبد الحكيم بنشماش:

شكرا السيد الرئيس.

أنا بغيت باسم فريق الأصالة والمعاصرة أن أتير، في إطار الإحاطة، بعض التساؤلات المرتبطة بموضوع على درجة كبيرة من الأهمية، موضوع مرتبط بأحد أهم مكونات وروافد هويتنا الوطنية، ألا وهو مكون الأمازيغية، استوحينا هذه التساؤلات من تخليد المغاربة وكل "إيمازيغن" عبر العالم لليوم العالمي للأمازيغية خلال الأسبوع الذي ودعنا.

وبهذه المناسبة، نود أن نشير، السيد الرئيس المحترم، إلى أنه قبل ست سنوات بالضبط تمت الموافقة على اختيار حرف "تيفيناغ" - كما تعرفون- كخط لكتابة اللغة الأمازيغية، بعد مصادقة جلالة الملك على هذا الاختيار، وقبل ثمان سنوات أقر جلالة الملك في خطاب "أجدير" الشهير، أن الأمازيغية مسؤولة جميع المغاربة على مرأى ومسمع جميع ممثلي الأمة من أجل وضعهم أمام مسؤولياتهم السياسية والتاريخية.

اليوم، وقد مرت قرابة 10 سنوات على هذا التعاقد السياسي والتاريخي البالغ الأهمية في تاريخنا المعاصر، يحق لنا أن نطرح بعض الأسئلة، اللي ما هياش موجهة للحكومة حصرا، ولكن هي المعنية بالدرجة الأولى، حول مدى استحضارها لهذا المبدأ القائل بأن الأمازيغية هي مسؤولة جميع المغاربة، ومدى استحضارها لهذا المبدأ، وحول حصيلة المبادرات والخطوات التي اتخذتها في هذا الاتجاه.

الكلمة للفريق الحركي في إطار طلب إحاطة.

المستشار السيد سعيد التلاوي:

السيد الرئيس،

أتم حزب ديال الإصلاح، حنا غادي نفضحو بعض الناس اللي مضارين وكيكرفصوا البلاد، إذن اعطينونا الوقت الكافي، الله يجازيكم، أنا راه المواضيع كلها ديال الإحاطات بسبعة، راه المواضيع، ثق بيا، أما مواضيع حساسة، واحنا الهدف ديالنا هو أن نبلغو الرأي العام الوطني و من خلاله الحكومة باش تاخذ قرارات معينة.

السيد رئيس الجلسة:

عندك ثلاث دقائق السيد الرئيس.

المستشار السيد سعيد التلاوي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

فيما يخص إحاطة الفريق الحركي، كنعرفو أن الدولة والحكومة وصاحب الجلالة الله ينصرو قاموا بمجهودات جبارة فيما يخص البذور، وخلاهم هذه السنة، وتباع مليون و 260 ألف قنطار لشركة سوناكوس بوحدها، هاذ الشي يتطلب بطبيعة الحال الأسمدة. الأمطار الأخيرة، الأسمدة ديال التغطية اللي هي معروفة "بالبوري" ومعروفة "بالأمونترات 33%"، هادي أسمدة ديال التغطية لما كتكون الأمطار كثيرة، كيكون عليها واحد الطلب، كايين 5 أو 6 شركات هما اللي عندهم المونوبول ديال الاستيراد، الاستيراد ديالها كيكون من شهر 6، 7، 8 آخر شهر هو 9، و خير مرجع هي إدارة الجمارك، الأئمة باش دخلت، باش صرحوا، وباش خلصوا الجمرك ديالها.

إلا أنه فوجئنا الآن من ثمن 242 درهم للقنطار و 256 درهم ل 46%، اليوم كتروج 350 درهم و 320 درهم، بمعنى تقريبا 1000 درهم في الطن، اللهم إن هذا منكر، والحكومة كتشوف هاذ الشي، وعلى رأي ومسمع من الجميع، وهاذ الناس مرخص لهم، كون غير هما اللي جابوها، ملي كنفولو لهم أشنو هو هاذ المشكل، كيقول لك الزيادة، إلى دخلت شي حاجة جديدة، ها إدارة الجمارك كايينة، وخلصوها جديدة والتاريخ ديالها ما غيمكناش نزورو التاريخ، هاذ الشي كلو دخل في شهر واحد، و (l'accréditive) محلول، وتخلص بناء على الأئمة القديمة، شكون اللي كيزيد هاذ الزيادة؟

نطرح هذه الأسئلة بعد أن لامسنا، كما لامس المغاربة داخل حزب الأصالة والمعاصرة، حالات من الشك لدى فئات واسعة من المغاربة، وضمنهم شرائح واسعة من الفاعلين الأمازيغيين، أفرادا، وجماعات، وجمعيات، ومبدعين، وأكاديميين، وغيرهم، في نوايا الحكومة لتنفيذ هذه المسؤوليات على أرض الواقع.

وأكتفي هنا لضيق الوقت بإثارة بعض مظاهر تلك الحكومة وتقعاسها في إطلاق مبادرات جادة في اتجاه تحويل الأمازيغية إلى شأن وطني مطروح على أجندة وجدول أعمال المغاربة، فقد لاحظنا أن الوزارات، كل الوزارات، لم تبادر حتى الآن إلى كتابة أسمائها "بتيفيناغ" على واجهة مقراتها، بالرغم من أنها كتكتب بالعربية والفرنسية، الأمازيغية غائبة.

إعلاميا، وبالرغم من أننا نشمن مبادرة إطلاق القناة الأمازيغية في بث تجريبي، إلا أننا نلاحظ بأن هذه القناة لم تنته بعد من مسلسل التأجيلات، ولم تستجب لالتزاماتها اتجاه الأمازيغية في دفتر تحملات القطب العمومي.

أما المركز السينمائي المغربي فلم يدعم في تاريخه سوى ثلاثة أفلام ناطقة بالأمازيغية، بالرغم من الدعم السخي الذي تقدمه للعديد من الأفلام التي تعتبر أفلام تافهة.

ثقافيا، لازالت وزارة الثقافة تعتقد أن المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية يشكل بديلا عنها.

فيما يرتبط بالعدالة، نلاحظ بأن المغاربة القاطنين بالأمازيغية لا يزالون يواجهون...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس... السيد الرئيس عندنا عشرين سؤال، وعندنا ضيق الوقت، كايين بعض الإخوة المستشارين اللي ما غاديش يستفادوا من البث المباشر، الإحاطة محددة في إطار ثلاث دقائق، القانون واضح، النظام الداخلي.

المستشار السيد عبد الحكيم بنشماس:

الجدال والبوليميك الذي أثير حول اختزال تاريخ المغرب في 12 قرنا، لم نسمع رأيا واضحا للحكومة، واش من المعقول نشطبو على قرون من حضارة تمثل جزء أساسي في رصيدنا الحضاري والثقافي؟ وعلى كل حال سنعود إلى هذا الموضوع.

السيد رئيس الجلسة:

الاغتيال أو الاختطاف أو الاعتقال أو التعذيب أو النفي أو الاضطهاد،
ومختلف أساليب القمع.

لكن الاتحاد الاشتراكي، إلى جانب فئات أخرى من مناضلي
اليسار، كان أكبر متجاوب مع مبادرة العمل على طي صفحة الماضي
على أساس من الإنصاف والمصالحة، وعلى أساس إقرار التوصيات
الكفيلة بعدم تكرار قضايا الماضي، والعمل على تفعيلها على أرض
الواقع بشكل عملي.

وبالفعل، فقد حيينا وثمنا في الاتحاد الاشتراكي توصل هيئة
الإنصاف والمصالحة بقيادة الراحل إدريس بنزكري لعدة توصيات، تم
عدة جوانب سياسية ودستورية وتشريعية واجتماعية وأمنية، وهي
التوصيات التي اطلع عليها جلالة الملك وأمر بالفعل على تفعيلها.
كما كنا في الفريق الاشتراكي بالبرلمان أول الداعمين لهذه
التوصيات، والمعبرين عن استعدادنا الفوري لتفعيلها وفق ما يتماشى
مع أدوارنا التشريعية، ومنذ أن أوكل للمجلس الاستشاري لحقوق
الإنسان بمتابعة تفعيل توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة منذ سنوات،
لازلنا لم نتلمس تلك التعبئة الوطنية والمؤسسية الضرورية للوصول
إلى النتائج المنتظرة في هذا الورش الوطني الكبير، فقد عبر رئيس المجلس
الاستشاري لحقوق الإنسان عن عدم القدرة للتوصل إلى الحقيقة فيما
يخص تسعة ملفات مجهولة المصير من أصل 66، وخص حالة الشهيد
المهدي بنبركة بتعليق خاص، يؤكد فيه أن جهات متهمه...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الرئيسة.

المستشارة السيدة زبيدة بوعياذ:

باقي لي دقيقة السيد الرئيس.

وفي النهاية، فنحن مقتنعون أن هذه المرحلة الانتقالية طالت أكثر
من اللازم والمطلوب، فالهدف من التوصيات كان هو الانتقال إلى
مرحلة الإصلاح السياسي والدستوري والمؤسسي، والعمل على
تدارك الخصاص الاجتماعي، وعلى إنهاء التفاوتات الاقتصادية
والمجالية، وهي وحدها الإصلاحات التي تجنب مغرب المؤسسات، التي
لا يمكن لأية جهة كيفما كانت أن تنال من صورته أو وحدته أو
تستفرد بخبراته وثرواته.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

هذا راه منكر كيتصرف على الفلاح، ناهيك عن الفيضانات اللي
تكلموا عليها الإخوان، ناهيك عن أن هاذي سنة ممطرة، كاين
الأمراض، كاين الربيع، وراه عام صيفكم عام هيفكم، ويزيدوا علينا
هاذ المشاكل اللي كيتخبطوا فيها الفلاحة.

ولهذا احنا كتمنوا أن الحكومة تتدخل بأسرع وقت وتفك هاذ
الحصار اللي كاين، لأن هذا ما يمكناش نبقاو ننتظرو، يوميا كيزيدوا،
نهار الجمعة كانت ب 311، اليوم صبحت ب 320 و"اليوري"
أصبح ب350، وغدا غيصبح ب370 و لم لا 400 درهم.
كاين مضارين اشراو 1000 طن و 1500 طن وخازنينها
وكيبيعوها بالمارشى نوار، هذا راه ظلم وحيث في حق الفلاحة،
كنتمسو من الحكومة أننا نبلغوها، باش يكون واحد تدخل فوري،
باش يرفعوا الضرر على الفلاحة.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس، الكلمة الآن للفريق الاشتراكي في طلب
الإحاطة.

المستشارة السيدة زبيدة بوعياذ:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السادة الوزراء،

أختي المستشارة،

إخواني المستشارين،

لقد عقد المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان ندوة صحفية خلال
الأسبوع الماضي، قدم خلالها رئيس المجلس السيد أحمد حرزني تقريرا
حول تفعيل توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة، وأقر من خلاله أن
المجلس الاستشاري لم يتوصل إلى الكشف عن مصير تسعة ملفات،
من ضمنها ملف القائد الاتحادي الشهيد المهدي بنبركة.

إننا في الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، نعتبر أن من بين أهم
منجزات المغرب خلال العشر سنوات الماضية، هي التمكن من التقدم
في إنجاز مصالحة وطنية نموذجية، شاركنا فيها بكل ما استطعنا من
تجرد ونكران للذات، ولا يخفى على متتبع أن الحركة الاتحادية كانت
أكبر ضحية خلال الخمسين سنة الماضية التي تلت استقلال المغرب،
وقد أدى مناضلو الاتحاد ضريبة أفكارهم وقناعاتهم، سواء عبر

شكرا السيدة الرئيسة، الكلمة الآن، تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد إدريس الراضي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس، الآن غادي نتكلمو على الفيضانات اللي جات للغرب اشراودة بني بحسن، هاذ الفيضانات هاذي إلى جات الأمطار المنطقة تتضرر، أو لا الجفاف جا المنطقة تتضرر، وهذا ناتج عن سياسة الحكومة التي تخاذلت عن إنشاء المنشآت المائية والسدود لتفريغ الفائض، ثم تقاعست الحكومة عن تنقية صيانة القنوات، أشنو دارت الحكومة؟ عوض تجي تنقي ديك القنوات وتصوب هاذ المسائل هوكا، ما دارت حتى شي حاجة.

السيد الرئيس،

إن السلطات الجهوية والمحلية، المدنية منها والعسكرية، مدعومة بمجهودات المنتخبين قد أدت إلى اجتناب الخسائر الفادحة في الأرواح، وبهذه المناسبة نشكرهم جزيل الشكر، والآن، إن الغائب الكبير في هذه الأحداث هو الحكومة، وعلى رأسها السيد الوزير الأول.

كيف يعقل، السيد الرئيس، أن 4500 ديال الناس اللي

متشردين، واللي هما في الخيام، وما يجيش هاذ الوزير الأول ويدير واحد الاجتماع طارئ للحكومة، ولا يعقل أن تغمر المياه الآلاف من الهكتارات، ولا من مستجيب، فالنسبة للسنة الماضية كانت أخطاء في الأرقام، يمكن لي نقول لك، السيد الرئيس، قالوا لنا عندكم 80 ألف هكتار اللي داتها المياه، ملي جينا للقرض الفلاحي قالك يله كاين 12 ألف هكتار، مع من غنذاكرو، فين هاذ الحكومة هاذي؟

السيد الرئيس، أش غادي نقول لك، دابا الوزير الأول كالس في الدار ديالو، وواحد المجموعة ديال الوزارة جالسين في ديورهم، ولكن ما جايبين للدنيا احبار أش واقع، علاش ما بمشوش يواسيو هاذ الناس هاذو؟ علاش ميخرجوش يديروا اجتماعات في عين المكان؟ علاش ما يوصلهمش.. دابا مثلا كاين الرجل اللي عندو بقرة تصور 400 ولا 500 دريال، اللي تصور في النهار، امشات لو البقرة ديالو، ملي امشات لو البقرة، معدوش حتى ذاك الفضة اللي عندو دابا لو الماء، علاش هاذ الحكومة ما تجييشي في ذاك الوقت بالذات اللي وقعت الحادثة أنه تجيب لهم العلف؟ ماكاين علف، ماكاين حتى شي حاجة، واش هذي حكومة اللي غادي تديها في البشر؟ راه على سبيل المثال

في جهات أخرى، في دول أخرى، إلى كان غير واحد تقاس تتقوم الدنيا وتقع، احنا عندنا 4500 واحد اللي مقيوسة، والوزير الأول مكاينش والحكومة مكاينش، وحتى واحد مكاين.

أشنو كاين؟ هاذوك الناس تطلبوا الله سبحانه وتعالى، هازيك غير كفوفهم الله سبحانه وتعالى تيدعيو، على ربي يفرج عليهم، وتجي شي شوية الشمس باش تجيد هاذ المياه عليهم، فين هاذ الحكومة؟ فين هاذ الحكومة السيد الرئيس؟

السيد الرئيس،

احنا بنسبة لنا، يمكن لي نقول لك... إننا في فريق الإتحاد الدستوري نستنكر صمت ولا مبالاة الحكومة، ونعتبره عارا، ثم نعتبره عار على جبين هذه الحكومة التي لم يزر ولو وزير واحد سكان الغرب الشراودة بني بحسن، ولو وزير واحد زار الغرب الشراودة بني بحسن.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس، الكلمة للفريق الفيدرالي في إطار طلب

الإحاطة.

المستشار السيد عبد الرحيم الرماح:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدة والسيد الوزيرين،

السيدتين والسادة المستشارين،

باسم الفريق الفيدرالي للوحدة والديمقراطية، أتدخل لإحاطة

المجلس علما، ومن خلاله الرأي العام الوطني، بل وأيضا لإثارة انتباه الحكومة إلى موضوع مدونة السير، التي صارت مكسبا تشريعا وأمر واقع يتعين التعريف به، والإعداد لتطبيقه ابتداء من فاتح أكتوبر المقبل، حيث ينبغي أن تكون الفترة الفاصلة متعددة الشهور ومتعددة المبادرات، إذ أن الحكمة في التشريع حماية المواطنين في أرواحهم وفي أبدانهم وفي معاملاتهم، وحتى يتحقق ذلك يتعين السهر على تحقيق ما يلي:

- تفعيل كافة محاور الإستراتيجية الوطنية للسلامة الطرقية، وعلى

رأسها التنسيق على المستويين الوطني الجهوي مع مختلف القطاعات الحكومية، بإشراك وتعاون مع مجالس الجهات والجماعات الحضرية والقروية، ومن بين أولوياتها توفير الإسعاف الفوري والمجهز والمؤطر؛

- رفع مستوى الاهتمام والتدخل لتصميم الفضاء الطرقي،
وتجهيزه بما يساعد على ضمان سلامة مختلف فئات مستعملي الطريق
في نقلها وتنقلها، والاستفادة من تجارب الحواضر الرائدة في هذا
المجال؛

- العمل على الارتقاء بالنقل العمومي الرابط بين المدن، والنقل
الحضري داخلها، بل يكفل الإغراء لكل شرائح الاجتماعية باعتماده
والثقة فيه، ففي ذلك مكاسب على أكثر من مستوى، بيئيا طريقيا
وعائليا، إذ أن كثيرا من الأسر المتوسطة ومحدودة الدخل، تضطر إلى
اعتماد سيارة أو أكثر في تنقلها الوظيفية اليومية، لا تباها، وإنما
اضطارا بسبب افتقاد وسيلة نقل عمومية مريحة وآمنة؛

- وضع برنامج لتطبيق مقتضيات مدونة الشغل على جميع المهنيين
بالقطاع، وخاصة احترام ساعات العمل؛

- كذلك تعميم تطبيق مقتضيات الصندوق الضمان الاجتماعي،
وذلك بتعميم التصريحات وسلامتها؛

- العمل على الاهتمام بأوضاع الاجتماعية لرجال الأمن والدرك
الملكي ومراقبي السير على الطرقات التابع لوزارة التجهيز والنقل، مع
وضع حد للتنقيلات التعسفية التي يتعرضون لها، وإحالة من ثبت في
حقهم خطأ على المجلس التأديبي.

وإذا كنا في الفريق الفدرالي للوحدة والديمقراطية مع إحراج مدونة
السير كضرورة ملحة لتنظيم القطاع، فإننا في نفس الوقت نتفهم
التخوفات المعبر عنها، وهو ما يتطلب الإسراع باتخاذ الإجراءات
والتدابير التي أشرنا إليها.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس، الكلمة الآن للفريق الاستقلالي في إطار طلب
الإحاطة.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات و السادة المستشارين المحترمين،

السادة الوزراء،

السيدة الوزيرة،

السيد الرئيس، أعود إليكم في إطار المادة 128 من القانون
الداخلي لأحيط مجلسنا علما، ومن خلال هاذ المجلس كذلك الرأي

العام، فمدينة مكناس تعيش أزمة خانقة منذ تساقط أول قطرة رحمة،
فبدلا من أن يستبشر السكان، سكان مدينة مكناس، خيرا بتكاثر المياه
أصبحنا نشمئز من تساقط المطر، لأننا منذ أول قطرة ماء ينقطع الماء
عن المدينة بكاملها والقرى المجاورة.

وقد استفسرنا السيد مدير الوكالة المستقلة لتوزيع الماء

والكهرباء، فكان جوابه أنه ليس بإمكانه إصلاح الوضع، والآن
والحالة هاته وأكثر من ثلاثة أشهر وساكنة مكناس ينقطع عليها الماء،
فأقول، وربما لن يكون هناك أنفلونزا الخنازير، بل أنفلونزا الفيلة،
أنفلونزا الديناصورات، عندما ينقطع الماء عن جميع ساكنة هذه المدينة.
علما أن مدينة مكناس، أيها السادة، ومن خلالكم الرأي العام،

مدينة مكناس عرفت بمائها العذب السلس، وكانت انتفاضة

المكناسيين عندما حاول المستعمر النيل من هذا الماء، نأتي اليوم،
وعندما وصل الماء إلى أبعد نقطة في أعلى قمة في هذا الوطن الحبيب،
نجد أن المدينة برمتها ينعدم فيها الماء، فما العمل؟ خصوصا بالنسبة
للتجار، خصوصا بالنسبة للذين يستغلون الماء كوسيلة للتجارة،
الحمامات، المصينات، المقاهي، وكل التجارة التي تتطلب وجود الماء
بصبيب وافر.

فمن هنا، ومن هذا المجلس، أنبه على الخطر الذي يهدد ساكنة

مكناس، فهل نخرج من مكناس ونبحث عن الماء أين وجد؟

ولهذا أقول، ومرة أخرى، إنها كارثة طبيعية يجب الانكباب عليها
بكل جدية، حتى تتمكن على الأقل من وجود الرحمة، فرحمة بعباد الله
يا كل مسؤول، وهذا خطاب أو سؤال موجه إلى جميع الإخوة ذوي
الضمائر الحية حتى ينتشلون ساكنة مكناس من هذا الخطر.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الآن نشرع في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال
هذه الجلسة، وعددها 20 سؤالا، إلا أن الرئاسة توصلت منذ قليل
بتأجيل السؤال الشفهي الآني الموجه إلى السيد وزير الصناعة والتجارة
والتكنولوجيات الحديثة حول الانعكاسات السلبية لاستعمال
الإنترنت إلى جلسة لاحقة من طرف رئيس الفريق الحركي، 7 أسئلة
منها آنية موجهة لقطاعات الشباب والرياضة، الصناعة والتجارة،
التنمية الاجتماعية، الثقافة، و 12 سؤالا عاديا موزعة على قطاعات

الشباب والرياضة، والصناعة والتجارة، التنمية الاجتماعية، الثقافة، المالية، الطاقة والمعادن، التربية الوطنية، كتابة الدولة المكلفة بالصناعة التقليدية.

السادة المستشارين المحترمين، كما أشار إلى ذلك السيد الأمين، توصلت الرئاسة بطلب من السيدة وزيرة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن، يقضي بتقديم الأسئلة الموجهة إليها في بداية الجلسة نظراً للالتزامات حكومية طارئة، فإذا لم يكن لدى المجلس مانع، نستهل هذه الجلسة بالأسئلة الموجهة إلى السيدة وزيرة التنمية الاجتماعية.

السؤال الآتي الأول الموجه إلى السيدة الوزيرة حول وضعية الأطفال بالعالم القروي، للمستشارين المحترمين السادة: عبد الحميد السعداوي، محمد فضيلي، حميد كوسكوس، عمر أدخيل، لحسن بلبصري، عمر المكدر، الهاشمي السموني، عبد المجيد الخنكاري، عبد الرحيم العلافي، سعيد أزريقي، عبد الله أشن، حسن فيشوح، أوليعد الرداد، ناصر ازوكاغ، محمد بورمان، المهدي عثمان، عياد الطيبي، أحمد الجوهري.

الكلمة لأحد السادة المستشارين لتقديم السؤال.

المستشار السيد حسن قيشوحي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيدة والسادة الوزراء المحترمون،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

السيدة الوزيرة المحترمة،

يشهد المغرب حالياً دينامية قوية في مجال التنمية، وذلك من خلال إطلاق عدة أورش، من بينها المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، وقد انخرطت وزارتك في شراكة مع عدة فاعلين من المجتمع المدني من أجل تشجيعها على مواصلة أنشطتها في المجال التنموي، ومن بين هذه الجمعيات من يهتم بحقوق الطفل، وخاصة المتشردين والمتخلى عنهم، إلا أن تمرکز هذه الجمعيات بالمدن الكبرى يجعلنا نتساءل عن مصير هذه الشريحة بالعالم القروي، والظروف الصعبة التي يمرون منها في غياب فضاءات توظفهم من أجل تكوينهم وإدماجهم مستقبلاً في المجتمع.

من هذا المنطلق، نسألكم، السيدة الوزيرة، ما هي إستراتيجيتكم

اتجاه النهوض بالأطفال الذين هم في وضعية صعبة بالعالم القروي؟

وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار المحترم، الكلمة للسيدة وزيرة التنمية

الاجتماعية والأسرة والتضامن للإجابة على السؤال.

السيدة نزهة الصقلي وزيرة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن:

شكراً السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السادة الوزراء،

في البداية أشكر السادة المستشارين المحترمين في الفريق الحركي

على وضع هذا السؤال الهام اللي، واللي كيتعلق بالأطفال في العالم

القروي، علماً بأنه ساكنة العالم القروي كتشكل 44 في المائة من

مجموع الساكنة، وكل مؤشرات الاجتماعية كتبين فعلاً بأنه كاين

عجز في المناطق القروية بالمقارنة مع الوضعية في المدن، ولكن احنا

واعيين كل الوعي بهذا العجز، وبالتالي كاين مجهودات حكومية هامة

في اتجاه التغلب على هذه الفوارق الاجتماعية، لا من خلال البرامج

القطاعية، ولا من خلال المبادرة الوطنية للتنمية البشرية كما ذكرتم،

حيث أنه 403 ديال الجماعات المحلية في العالم القروي تستفيد من

برامج محاربة الفقر، وكذلك هناك البرنامج الأفقي لمحاربة الهشاشة،

واللي هو بالضبط كيتوجه إلى الأطفال والفئات الأخرى اللي هي في

وضعية صعبة.

أما فيما يخص البرامج القطاعية، بلا ما نذكر جميع البرامج بما فيها

التجهيزات الأساسية، ولكن لا بد أن أذكر البرنامج الاستعجالي فيما

يخص التمدرس ديال الأطفال، وبالأخص عملية مليون محفظة،

وكذلك برنامج تيسير اللي هو كيقدم دعم مالي مباشر إلى الأطفال في

وضعية صعبة من أجل التغلب على الفقر والاستمرار المدرسي، علاوة

على ذلك هناك المرجع ديالنا هو خطة العمل الوطنية للطفولة، حيث

أنه هناك لجنة وزارية يترأسها الوزير الأول، فيها 17 ديال القطاعات

الوزارية، وتم القيام بتقييم مدى تفعيل هاذ خطة العمل الوطنية، واللي

اعطائنا فعلاً بأنه كاين تقدم كبير في عدة ميادين، ولكن هناك مازال

تحديات اللي لا بد أننا نتغلب عليها.

أما فيما يخص القضية ديال حماية الطفولة بالضبط، يمكن لي نذكر

عدد ديال الأمثلة، ولكن بالأخص البرنامج الآن اللي كنعملو من أجل

القضاء على ظاهرة تشغيل الأطفال كخدمات البيوت، وهذا برنامج

هام جدا اللي ابدينا بتقدم مشروع قانون يجمع كليا تشغيل الفتيات بخادامات البيوت، بالإضافة إلى تكوين 200 ديال الفاعلين الاجتماعيين عبر التراب الوطني اللي هما موجهين لهاذ المناطق المزودة بخادامات البيوت الصغيرات، بالإضافة إلى الحملات التحسيسية، وخلق مرصد جهوي في منطقة شيشاوة من أجل محاربة هاذ الظاهرة، إضافة إلى ذلك هناك مجموعة من الأعمال تقوم بها المؤسسات العمومية التابعة للوزارة، وهي التعاون الوطني ووكالة التنمية الاجتماعية، حيث أننا كنتوفرو على مثلا دور الأطفال، عددها 312 في العالم القروي، ويستفيد منها 7292 طفل وطفلة، وهناك كذلك مؤسسات الرعاية الاجتماعية خاصة بالأطفال، واللي هي عددها 562 مع 7292 ديال المستفيدين.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد حسن قيشوشي:

نشكركم، السيدة الوزيرة، على جوابكم القيم وعلى الجهود التي تبذلونها في هذا القطاع، إلا أننا نود أن نركز على فلسفة المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، هي تنمية الإنسان باعتباره صانعا وهدفا لكل تنمية حقيقية منشودة، نعتقد أن أورش هذه المبادرة وبرامجها، ينبغي أن تركز على الإنسان وليس على محيط عيشه فقط.

وبخصوص العالم القروي، نعتقد أن نجاح هذه المبادرة الوطنية رهين بنوعية البرامج الموجهة للسكان، والتي لا بد أن تراعى فيها الخصوصيات والمميزات لكل منطقة على حدة، وهو ما يمكن بلوغه باعتماد المقاربة التشاركية مع النسيج الجمعي القروي، حتى تصبح البرامج المسطرة منبثقة عن رؤية تعرف الواقع وتشخص طموحات الساكنة القروية، مما يوفر لها الدعم وقابلية التطبيق على أرض الواقع. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة الآن للسيدة الوزيرة للرد على التعقيب.

السيدة وزيرة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن:

شكرا السيد الرئيس.

فعلا السيد المستشار كنتقاسم معكم الرأي، فعلا أنه محاربة الفقر والهشاشة تتطلب وضع الإنسان البشري في صلب السياسات، ماشي

فقط كمستفيد أو مستفيدة من السياسات العمومية، ولكن كذلك كفاعل ومتدخل فيما يخص التغلب على كل الآفات الاجتماعية، وهذه المقاربة ديال التشارك مع الجمعيات ديال المجتمع المدني هي صبحت يعني مأسسة من خلال المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، ولكن كذلك من خلال الإصلاح ديال الميثاق الجماعي، اللي الآن كييجل من الإجباري وضع مخطط تنموي استراتيجي للجماعات، بشراكة ما بين المنتخبين وما بين الجمعيات ديال المجتمع المدني، وهنا يمكن لنا نستبشرو خيرا بانتخاب عدد كبير من النساء في الجماعات المحلية، الشيء اللي غادي يكون كذلك رافعة بالنسبة لحقوق الطفل في الجماعات القروية، وكذلك يعني بتفعيل لجان المساواة وتكافؤ الفرص، اللي هي استشارية لدى الجماعات المحلية، واللي ممكن فعلا باش تلعب الدور ديالها إلى جانب السلطات العمومية والجمعيات ديال المجتمع المدني، نظرا لهذا التكوين الثلاثي ديال اللجن ديال المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، واللي هي فعلا نموذج فيما يخص المنهجية، وفيما يخص الفلسفة اللي خصنا ولا بد نرتكزو عليها.

وشكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكر السيد الوزيرة.

السؤال الآتي الثاني الموجه إلى السيدة وزيرة التنمية الاجتماعية حول استفحال ظاهرة التسول ببلادنا، للمستشارين المحترمين السادة: العراقي يونس، العقاوي محمد، محمد الكادي، أحمد الكور، عزيز اللبار، العربي المحرشي، المخلص الحسين، محمد المنصوري، العربي الهرامي، عبد السلام همس، عبد الرحمان لبدك، مصطفى الوجداني، عابد شكيل.

الكلمة لأحد السادة المستشارين لتقديم السؤال.

المستشار السيد مصطفى الوجداني:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخوتي المستشارات،

إخواني المستشارين،

من الظواهر المؤسفة التي استفحلت في الآونة الأخيرة بشكل كبير ظاهرة التسول ببلادنا، إذ صارت هذه الظاهرة حرفة ومصدرا مهما

لعيش العديد من الأشخاص، منهم من يبدع في أساليب التسول لكسب تعاطف ومودة الآخرين كاستعمال الأطفال الرضع، أو هم في سن التمدرس، لاستجداء عطف الناس، ولم تفلح الجهود الحكومية المبذولة في مجال محاربة هذه الظاهرة في التخفيف من انتشارها وتزايدها المستمرين.

هذا، فضلا عن لجوء العديد من الشباب، ممن يمكن له كسب قوت يومه بطرق أخرى غير التسول، إلى وسائل الاحتيال والتدليس على المارة، أو راكبي الحافلات العمومية، أو بمحطات المسافرين وغيرها، مما يفرض معالجة حازمة وعاجلة لهذه الظاهرة الآخذة في التكاثر يوما بعد آخر.

وقد أضحت الظاهرة اليوم شكلا خطيرا، يمس شعورنا كمغاربة، وينم عن وضع اجتماعي يستدعي التدخل لمعالجته، هذا إضافة إلى ما يشكله من إساءة بصورة بلادنا بالخارج.

وعليه نسائلكم، السيدة الوزيرة، عن الإجراءات التي تنوي الحكومة اتخاذها لمحاصرة ظاهرة التسول؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة الآن للسيدة وزير التنمية الاجتماعية للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

أشكر السادة المستشارين المحترمين لفريق الأصالة والمعاصرة على طرح هذا السؤال، الذي فعلا سبق لي عدة نوبات أنني جاوبت عليه، وفعلا ملي كنتكلمو على الظاهرة ديال التسول، كثير ما كنتخايلو أنه يتعلق الأمر بالفقر، بأنه الفقر هو اللي كيدفع للتسول، في الوقت اللي البحث الوطني اللي قمنا به، تيين بوضوح بأنه ماشي الفقر لوحده هو اللي كيدفع الناس للتوسل، بل أنه من ضمن 195 ألف ديال المتسولين والمتسولات، هناك 62% اللي كيتعاطو فعلا إلى التسول الاحترافي باستعمال الأطفال الرضع، أو باستعمال الأشخاص المسنين أو الأشخاص المعاقين، من أجل محاولة الربح، وهذا ما يتطلب منا واحد الإستراتيجية اللي هي متعددة الأبعاد، واللي هي ما متعلقاش بنا لوحدا، لأنه ما كيتعلقش فقط الأمر بمحاربة الفقر، كيتعلق الأمر بمقاربة أمنية كذلك اتجاه محاربة التوسل الاحترافي.

إذن عملنا هذه الإستراتيجية بشراكة ما بين الوزارة ، وزارة الداخلية، وزارة العدل، والتعاون الوطني، بالإضافة إلى جمعيات المجتمع المدني، اللي كتعمل في ميدان إدماج الأشخاص اللي كيتعاطو للتسول، والمقاربة ديالنا هي مبنية على ثلاثة ديال الركائز:

أولا، المقاربة الاجتماعية، اللي هي ضرورية، ديال إعادة الإدماج داخل الأسرة أو داخل مؤسسة الرعاية الاجتماعية؛

المقاربة الثانية، هي المقاربة القانونية ديال محاربة التسول الاحترافي بإجابة قانونية لهاذ الظاهرة؛

المحتوى الثالث، هو التواصل، هو التحسيس ديال المواطنين والمواطنات باش فعلا يستمروا في التعبير على التضامن ديالهم، اللي هو مهم جدا، ومن القيم الحضارية ديالنا، ولكن ميشجعوش التسول الاحترافي، وبالتالي الشعار ديالنا هو نعم للتضامن، ولكن لا لتشجيع التسول الاحترافي.

وهذا البرنامج تمت الانطلاقة ديالو في عدة مناطق، أولا في الدار البيضاء، في الرباط، فاس، ومؤخرا في صفرو، وعندنا حصيلة بالنسبة للأرقام، حيث أنه في الدار البيضاء كايين 8450 ديال الحالات اللي تمت المعالجة ديالهم، مع 8183 ديال إعادة الإدماج الأسري، والميزانية اللي رصدتها الوزارة لهذا البرنامج هي 4 ديال المليون و 696 ألف درهم.

بالنسبة لفاس اللي تم الانطلاقة منذ 2007، منذ دجنبر 2007، هناك 1341 ديال الحالات التي تمت المعالجة ديالها، منهم 1260 ديال إعادة الإدماج العائلي.

في مدينة الرباط كايين تميز، هو أنه كايين 6480 ديال الحالات المعالجة، منهم 4430 ديال إعادة الإدماج الأسري، ولكن 36 اللي تم إعادة الإدماج ديالهم عن طريق أنشطة مدرة للدخل، أو التكوين اللي كيساعد هاذ الأشخاص للخروج من الفقر.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد عابد شكيل:

شكرا السيدة الوزيرة على هاذ المعلومات ديالك، ولكن اللي هو مؤسف، السيدة الوزيرة، بأن الوقت اللي دخلت للحكومة وتكلفت

بهذا القطاع، وهذا المعلومات عندك كان ت يخص عندك خطة داخل البرنامج الحكومي للقضاء على هذه الظاهرة، وللأسف 3 سنين دازت وأنت وزيرة، ولكن العدد ديال المتسولين غادي تيزداد يوم بعد يوم، أنا تنخجل ملي تنسمع جميع المتدخلين اللي هنا كانوا تيهضروا على عدم قيام الحكومة بالواجب ديالها إزاء الفلاحة، إزاء الساكنة في العام القروي، وإلى حتى المتسولين كذلك ما قديناش نقضيو عليهم، كيفاش إلى كانت شي حاجة أكثر من هاذ الشيء؟ كيفاش إلى كانت شي حاجة، غير خبريني أنت قولي لي كيفاش غادي نقضيو عليها؟ إلى المتسولين في البلاد ما قديناش نقضيو على هاذ الظاهرة.

تعرفي بأن في الأسواق ديالنا في البداية، ما وليناش نستطعو نجلسو نشربو كاس ديال أتاي، لأن المتسولين كلهم تيدوروا بنا، احنا عندك هاذ المعلومات وعندك هاذ الأرقام، كان لازم عليك تكون عندك خطة باش تقضي على هذا الشيء، إلى ما عندكش قولي راك ما قديتيش، ويجي شي واحد آخر اللي يقضي عليه، لأنه عيب بأن المغرب المزدهر، اللي غادي في ديناميكية جديدة، اللي غادي في التفتح، تكون عندو ظاهرة هكذا تتحشم به داخل البلاد ديالو، وللأسف الوزيرة راك ما قمت حتى بشي حاجة، واسمحي لي.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة للرد على التعقيب.

السيدة وزيرة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار، أنت كتقول بأننا خصنا نقضيو على المتسولين، أشنو هو اللي كنتقترح كحل؟ واش كنتقترح باش نعملو المقاربة الأمنية لوحدها؟ واش المغاربة والمغريبات غادي يقبلوا باش بيذا يوقف السطايف ديال البوليس، وفيين ما تلقى شي متسول تهزو بالقوة وتديه للمحاكمة؟ هذا ما غادي يتقبلش، المغاربة ما غاديش يقبلوا هاذ المقاربة، السياسة الاجتماعية لا تم، أنا قلت بأنه 62 % من المتسولين يتعاطون للتسول بطريقة احترافية، واحنا لا نأمن بالسياسة ديال الزرواطة، احنا نأمن بالسياسة فعلا ديال التنمية، اللي كتحترم الإنسان البشري، وكنعمدو كذلك على التعبئة ديال المواطنين والمواطنات باش مايقاوش يعطيو بطريقة عشوائية، باش يشجعوا المراكز ديال التنمية، يشجعوا المراكز ديال الرعاية الاجتماعية، ويساعدوها، ويعطيو من وقتهم، ويعطيو من مالهم للأسر اللي هي

فعلا في حاجة، ولكن ما يقاوش يفرقوا الفلوس في الشارع، لأن إلى فرقوا الفلوس في الشارع كيولي واحد السوق اللي كييجيو لو الناس، كيف ما قلتيتها بصحتهم جيدة، وكييجيو كيمدوا أيديهم، وكيأخذوا الفلوس من المواطنين.

إذن المقاربة ماشي مقاربة أمنية، ولا خصنا الوزارة ولا الحكومة تجي وتقطط لسطافيت وتبدا تجمع الناس وتقول لهم اللي سعى غادي يدخل للحبس، وحتى إلى بغينا نعملو هاذ المقاربة هاذي، خصنا نعلمدو على واحد مشروع قانون، وهاذ المشروع قانون ها هو كيتهياً، وغادي يخرج إلى الوجود، وغادي يتناقش هنا في هاذ البرلمان، وكنتمنى أنكم كلكم السادة المستشارين، والسيدات المستشارات المحترمات، غادي تساهموا في وضع واحد مشروع قانون يكون في المستوى لمحاربة هاذ الظاهرة، اللي معندهاش العصا السحرية باش تقضي عليها نهائياً. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثالث الموجه إلى السيدة وزيرة التنمية الاجتماعية حول وضعية مؤسسة التعاون الوطني، للمستشارين المحترمين السادة: عبد اللطيف أعمو، العربي خربوش، عبد الرحيم الزمزمي، جناح عبد العزيز، أحمد الرحموني، الحسن اكوچكال، محمد الزعيم، حسن الغزوي، عبد المولى حمري، محمد عذاب الزغاري، أحمد حاجي، فاروق شاهير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد الرحيم الزمزمي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

أخواتي المستشارات،

إخواني المستشارين،

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

لقد تم تأسيس مؤسسة التعاون الوطني منذ بداية الاستقلال كأداة للإدماج الاجتماعي من جهة وإطار يساهم في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وقد قدمت هذه المؤسسة خدمات مهمة، سواء في الجانب الاجتماعي أو الاقتصادي، غير أن هذه المؤسسة لم تتطور مع

تطور البلاد وتطور مؤسساته، ولم تواكب السياسات العمومية بشكل فعال، ونخص بالذكر سياسة التنمية الاجتماعية، حيث بقيت هذه المؤسسة تراوح مكانها، وظلت هياكلها بنفس صيغة بداية الاستقلال، كما أن نوعية تدخلاتها لم تعرف تطورا ملموسا لمواكبة تحولات الاقتصاد والمجتمع في مغرب اليوم.

وتعاني المؤسسة بشكل حاد من طبيعة التعامل مع مواردها البشرية، سواء من حيث الأجر الهزيل الممنوح لأعوانها، والذين أصبحوا أقرب إلى البؤساء منهم إلى فاعلين في الحياة العامة، ولا تشهد وضعيتهم المالية أي تقدم، علاوة على وجود مغات منهم في وضعية مستخدمين غير دائمين ولسنوات عديدة، وقد سبق للحكومة أن قررت إدماج هؤلاء الأعوان دون أن نلمس تنفيذ هذا القرار لحد الآن.

نساءل معاليكم عن إستراتيجية الوزارة للنهوض بهذه المؤسسة وتطوير أدائها وتدخلاتها لتواكب التطورات التي تعرفها بلادنا في سياستها العمومية من جهة، وعن تنفيذ قرار إدماج أعوانها من جهة أخرى؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة الآن للسيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة المستشارين المحترمين،

شكرا على سؤالكم الهام الذي يتعلق بمؤسسة التعاون الوطني، التي هي فعلا تم الإنشاء ديالها في 1957، وأصبحت مؤسسة عمومية في سنة 1972، عندها الاستقلالية المالية، وعندها كذلك الشخصية المدنية، هاذ المؤسسة تتلعب دور مهم كما ذكرتم في سؤالكم، وكذلك يمكن لي نقول بأنه كندبر أو تسهر على مراقبة أكثر من 2500 ديال مؤسسات الرعاية الاجتماعية، إلى جانب 2442 ديال الشركاء المحليين، وكاين أكثر من 247 ألف ديال المستفيدين من هاذ المؤسسات ديال الرعايا الاجتماعية، والآن هاذ المؤسسة مجموعة في إطار القطب الاجتماعي إلى جانب وكالة التنمية الاجتماعية تحت

يعني تسيير وزارة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن، اللي كتقوم بالتنسيق ديال مكونات هاد القطب الاجتماعي.

وفيما يخص المسألة الأولى ديال إستراتيجية الوزارة فيما يخص النهوض بهذه المؤسسات، يمكن لي أن أذكر بجوج أورش كبرى: الورش الأول هو برنامج التحديث الكبير لهذه المؤسسة بالقيام بدراسة، واحنا وضعنا معطيات ديال هاد الدراسة، خاضعين لواحد طلب العرض، اللي غيتم العرض ديالو في بداية فبراير من أجل القيام بإصلاح عميق لهذه المؤسسة.

والورش الثاني الكبير هو متعلق بوضع عقدة برنامج مع وزارة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن من أجل ترجمة الإستراتيجية ديال هاد الوزارة من طرف وكالة التنمية الاجتماعية، وبالأخص بخلق مؤسسة الرعاية الاجتماعية ديال واحد الجيل جديد من الخدمات الاجتماعية، مثل وحدات حماية الطفولة والوحدات الاجتماعية المتنقلة للإسعاف الاجتماعي المتنقل، وكذلك الفضاءات متعددة الوظائف للنساء، بالإضافة إلى المراكز المختصة للأشخاص المعاقين والمراكز المختصة بالأشخاص المسنين، هذا كلو موضوع عقدة برنامج اللي هي في الفترات النهائية ديالها، واللي غتطرح على المجلس الإداري في بداية شهر فبراير.

فيما يخص الجانب الاجتماعي، هنا عدد الموظفين اللي في قلب هذه المؤسسة اللي مكاتوش مرسمين، عددها يصل 3286، ولكن يمكن لي أن أوكد لكم بأنه تم فعلا تسوية وضعية كل هاد العاملين اللي كانوا مؤقتين، حيث أنه 1112 ديال العاملين اللي كانوا غير مرسمين، تم ترسيمهم في يوليوز 2008، وفي تاريخ فاتح يناير 2009 الفترة الثانية ديال 2174 تم التسوية ديال وضعيتهم، وكندكر بأنه أول سؤال شفوي توضع لي كوزيرة كان في هذا المجلس المحترم، كان متعلق بوضعية هاد العاملين اللي الآن، الحمد لله، الوضعية ديالهم كلها تسوات.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الرحيم الزمامي:

شكرا السيد الرئيس.

نشكركم، السيدة الوزيرة، على جوابكم القيم الذي يبرز مدى أهمية هذا المرفق داخل وزاراتكم، كذلك نطلب منكم، السيدة

عثمون، علاء عزيزي، بوشعيب عمار، عبد الفتاح عمار، سفيان قرطوي، عبد الرحيم الكوباي، عبد الرحيم واعمر، جمال بوهير. الكلمة لأحد السادة المستشارين لتقديم السؤال.

المستشار السيد جمال بوهير:

السيد الرئيس،

السيدة والسادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

في إطار مراقبة الحكومة، ارتأى فريق الأصالة والمعاصرة أن يطرح سؤالاً آنياً حول مواجهة الخصاص على مستوى فضاءات الشباب، ولكن لا بد في البداية أن ننوه بالجهودات الجبارة التي تقوم بها هذه الوزارة في عدة ميادين، وفي برامج كثيرة ومتنوعة، كزمن الكتاب ومنتديات القراءة، نوادي المسرح والقوافل السينمائية، نوادي الموسيقى، برنامج العطلة للجميع، برنامج المقامات اللغوية، فضلاً عن الدور الهام الذي أصبح يلعبه المعهد الوطني للشباب، والشبكة الوطنية لنوادي الخدمة الاجتماعية والتطوع.

ورغم الجهود التي بذلتها الوزارة لتوسيع شبكة دور الشباب من 300 دار خلال 40 سنة، إلى أزيد من 430 دار شباب حالياً، فإن ذلك لازال دون المستوى الذي نتوخاه جميعاً، وذلك راجع إلى حجم الخصاص والتأخر الذي تراكم منذ عقود.

وبما أن الاعتمادات المالية المخصصة لهذا القطاع لن تفي بما هو مطلوب في هذا الشأن، وبما أن مسألة إحداث دور الشباب كانت ولا زالت مجالاً للتربية، مكملًا لوظائف الأسرة والمدرسة، ومجالاً لاكتساب أسس وقواعد المواطنة، واكتشاف الذات، واكتساب القيم، فإننا نطلب منكم إيضاحات حول الطرق الكفيلة بتهييء مؤسسات وفضاءات للشباب، وأيضاً طريقة ومنهجية وفلسفة التمويل، وهل لديكم، السيد الوزير، برنامج محدد لتعزيز مشاريع شراكة مع المجالس المنتخبة والجهات وتفعيل الإمكانيات التي يتيحها التعاون الدولي؟ وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار المحترم، الكلمة الآن للسيد وزير الشباب والرياضة للإجابة على السؤال.

السيد منصف بلخياط وزير الشباب والرياضة:

شكراً السيد المستشار المحترم.

الوزيرة، بذل مزيد من الجهود واتخاذ المزيد من التدابير، إضافة إلى ما أعلنتم عنه والكفيلة لإنعاش هذا القطاع، الذي يحظى بأولوية بالغة داخل النسيج الاجتماعي ببلادنا من خلال دوره المباشر في تحقيق التنمية البشرية، وباعتباره صلة وصل ما بين المستفيدين من خدماته والحكومة في شخص الوزارة التي تسهر على تدبير شؤونها. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة للرد على التعقيب.

السيدة وزيرة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن:

شكراً.

فعلاً أود أن أذكر أنه الوزارة ليست لها تمثيلية أو مندوبيات جهوية، الشيء الذي هو إن شاء الله غنتغلبو عليه بوضع هيكلية تنظيمية جديدة، ولكن لحد الآن ترجمة سياسة الوزارة لا تقع إلا عن طريق عمل وكالة التنمية الاجتماعية وديال التعاون الوطني، وبالتالي كنعطبو واحد الأهمية كبيرة لهذه المؤسسة وللإصلاح الكبير دياها، الذي هو غادي يجعل منها مؤسسة التي كتعمل طبقاً لجليل جديد من الخدمات الاجتماعية، وكذلك بالإضافة إلى قضية ترسيم الأعوان التي كانوا مؤقتين، غادي نقوم بوحد العملية ديال المغادرة الطوعية لهذه المؤسسة من أجل أنه عدد كبير من الموظفين التي كانوا قدموا خدمات كبيرة بزاف، ومن الطبيعي باش نكونو سويينا الوضعية دياهم لأنهم مستحقين جداً، نظراً للمجهودات التي قاموا بها، ولكن الآن خصنا جيل جديد ديال الناس التي هما متخرجين في إطار برنامج تكوين 10 آلاف عامل وعاملة اجتماعية من أجل أنهم فعلاً يمكن لهم يواكبوا هاد التطور الذي كاين فيما يخص الخدمات الاجتماعية، وكتتمناو إن شاء الله كذلك أنكم غتساهموا معنا في هذا الإصلاح الكبير. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

نشكر السيدة الوزيرة على مساهمتها معنا في هذه الجلسة.

الآن نتقل إلى السؤال الآتي الموجه إلى السيد وزير الشباب والرياضة حول مواجهة الخصاص على مستوى فضاءات الشباب، للمستشارين المحترمين السادة: عبد الله حنوقا، أحمد شد، أحمد شفيق، الأمين طيبي علوي، عبد الله عباد، محمد عبده عز الدين، عبد الرحيم

أشكرك على هذا السؤال الوجيه، حيث أن وزارة الشباب والرياضة تتعطي واحد الأهمية كبيرة للشباب.

اليوم في المغرب كابين 484 دار للشباب، وهاذ 484 دار للشباب يله فيها 70 دار للشباب اللي هي نموذجية، واللي تحتوي على المسائل اللي تكلمت عليها، إذن الهدف ديالنا هو هدف اللي بغينا هاذ دور الشباب النموذجية توصل إلى واحد العدد اللي هو أكبر، فين هو المشكل؟ المشكل هو أنه في العشر سنوات الأخيرة الشباب في المغرب تغير، الشباب في المغرب عندو احتياجات مختلفة، حيث آخر دراسة عملت للشباب كانت في سنة 2001، ولكن في عشر سنوات تم واحد التحولات كبيرة على المستوى الاجتماعي، مابين التحولات كابين التحول ديال الإنترنت، تحول ديال الهاتف النقال، تحولات اللي هي جذرية، واللي خللات الشباب يتعامل بطريقة مختلفة مع المحيط ديالو.

بناء على هذا بغينا ننبو واحد الإستراتيجية اللي هي مندجة للشباب، باش نفهمو هاذ الشباب، أشنو هما الاحتياجات ديالهم؟ أشنو بغاو؟ وبناء على الاحتياجات ديالهم وآشنو بغاو نعطيهم الجواب، إذن عملنا واحد العمل اللي هو مندمج مع عدد من الوزارات، ومع واحد المؤسسة اللي هي عالمية دولية من الأمم المتحدة، اللي هي (FNUAP)، وبيدنا واحد البرنامج، هاذ البرنامج اليوم راه تبتدا، وغادي نتكلمو مع 4000 ديال الشباب خلال الشهرين القادمين، هاذ 4000 الشباب غادي نتكلمو معهم في جميع أنحاء المملكة، على 4 جهات، بجميع اللغات، لا هي اللغة العربية ولا اللغة الأمازيغية ولا اللغة الفرنسية، باش نعرفو أشنو هي الاحتياجات ديالهم، وبناء على هاذ الاحتياجات نديرو إستراتيجية مندجة، منين غتجي هاذ الإستراتيجية المندجة؟ عن طريق سنة، اللي هي سنة 2010، اللي هي سنة للشباب، هاذ سنة 2010 اللي هي سنة للشباب هي مبنية على (les assises de la jeunesse) اللي غادي يكونوا إن شاء الله في شهر يونيو 2010، واللي غادي يخرج واحد الميثاق وطني للشباب، هاذ الميثاق الوطني للشباب بغينا نعرفو بأن الشباب عندهم حقوق، ولكن أيضا عندهم التزامات، وهاد الشئ اللي غادي نتذاكرو معهم في هاذ العملية هادي، اللي غادي تكون هاذ 6 أشهر، وإن شاء الله في آخر هاذ (les assises de la jeunesse) ديال شهر يونيو، غنخرجو بإستراتيجية مندجة.

ملي غادي نخرجو بإستراتيجية مندجة، غادي نجيو نقدموها لكم السادة المستشارين باش تعطيونا ردود الأفعال ديالكم، وملي تعطيونا ردود الأفعال ديالكم غادي نجلسو مع وزارة المالية، وغادي نرقمو هاذ الاحتياجات، باش إن شاء الله سنة 2011 يكون عندنا الموارد المالية باش نمشيو في الإطار اللي انتما تتقدموا به، واللي تشكروكم على السؤال. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد جمال بوهير:

السيد الوزير مجاوبتنيش، بقيتي غير في العموميات، السؤال ديالي كان واضح، جوج أسئلة اعطيتهم، السؤال الأول اللي اعطيتكم، السيد الوزير، وهو الطرق الكفيلة بتبهيء المؤسسات والفضاءات، الطريقة ديال التمويل ديالهم، المنهجية ديال التمويل ديالهم، والفلسفة ديال التمويل ديالهم، لحقاش سمعنا بلي غادي تبيعوا شئ أراضي، وغادي تمولوا به هذا، هاد الشئ بغينا نعرفوه الله يجازيك بخير. وثانيا، مع الجهات ومع الجماعات المحلية، سمعناكم كتديروا اتفاقية مع بعض الجماعات، اللي هما كيعطيو الأرض، وكيخصو جوج المليون ديال الدرهم، واش فكرتو، السيد الوزير، في الجماعات الفقيرة؟ الجماعة مثلا ديال حودران، أنا الرئيس ديالها، ما عندها والو؟ ومترو ديال الأرض ماشي ديالها، وعندها مؤهلات، واحد الشباب متصورش، أنا نعرض عليكم ملي تفوت الشتا، كنديرو واحد الدوري ديال الكرة، وأجي تشوف الشباب أش كيديروا، كيلعبوا بالحفا، والله كيلعبوا بالحفا، الله يخليك إلى متعهد معايا، أنا ما عنديش 2 المليون ديال الدرهم ما نعطي، نشري الأرض، واش تعاهد معايا تصاوب لي هاذك دار الشباب قدام السادة المستشارين؟ شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير الشباب والرياضة:

شكرا للسيد النائب المحترم، أظن بأنه الإستراتيجية الجديدة ديال الوزارة، هي استراتيجية اللي هي مبنية على جوج النقط:

محمد القندوسي، لحسن بييجديكن، الحسين أشنكلي، إبراهيم الحب،
مولاي محمد المسعود.

الكلمة لأحد السادة المستشارين لتقديم السؤال.

المستشار السيد حسن سليغوا:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد المرسلين.
السيدات والسادة المستشارين،
السادة الوزراء،
السيد الوزير المحترم،

لا يخفى عليكم الدور الكبير الذي تلعبه الرياضة عموما، وكرة
القدم على الخصوص، في تأطير الشباب وتكوينهم حينما يكون هذا
التأطير والتكوين منظما وخاضعا للضوابط القانونية والإدارية
والتنظيمية، التي سنتها وزارة الشباب والرياضة من خلال جامعة كرة
القدم الوطنية.

صرحتم، السيد الوزير المحترم، أن الوزارة مقبلة على إخراج
مشروع كبير وشامل من أجل النهوض بالرياضة الوطنية عموما،
وكرة القدم خصوصا، انطلاقا من هذه المعطيات ومعطيات أخرى
يضيق المجال لذكرها، نسائلكم السيد الوزير عن أسباب عدم توفر
عصبة الجنوب على مقر لها، مع العلم أن هذه العصبة تضم تحت لوائها
جهة مراكش-تانسيفت-الحوز، وأقاليم ورزازات، زاكورة، الصويرة،
أزيلال، كما أنها تضم هيئة جهوية للتحكيم، وتعتبر إطار لتأطير الأطر
التقنية وتكوينها باختلاف أصنافها، وهل هناك مشروع جاهز في هذا
الإطار لتمكين الارتقاء بالرياضة كرة القدم والتحكيم ببلادنا؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الشباب والرياضة:

شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد النائب المحترم على هذا السؤال.
أظن بأنه احنا كنا متفقين بأنه كرة القدم هي الرياضة التي هي
أكثر أهمية في بلادنا، وأن رياضة كرة القدم بناء على النتائج الهزيلة
لسنة 2009 أصبحت بالنسبة للوزارة أولوية من الأولويات.
بناء على هذا، جلست شخصا مع رئيس الجامعة المغربية لكرة
القدم، وتكلمنا على عدد من المسائل التي يمكن لنا نديروها باش
نعضو بكرة القدم، من بين هذه المسائل التي تكلمنا عليها مشكل ديال

النقطة الأولى، هو أنه الرياضة والشباب بالنسبة للقرب، لازم
خصهم يندمجوا، وبناء على هذا جينا بواحد البرنامج، اللي هو ديال
الملاعب السوسيو رياضية للقرب، وهاذ الملاعب السوسيو رياضية
للقرب، تتكون فيها الرياضة، 13 نوع من الرياضة، وفيها دار
الشباب اللي هي مندمجة، هاذ الملاعب السوسيو رياضية ديال القرب
غادي تكون ملاعب في جميع أنحاء المملكة، والهدف اليوم حتى
2016 هو بنينو 1000 من هاذ الملاعب.

بناء على هذا، درنا واحد الشراكة مع عدد من الجماعات، لا
هي قروية ولا هي في المدينة، وبناء على الاحتياجات اللي كاينة،
وبناء أيضا على التمويلات اللي كاينة، تنجلسو مع الجماعة، واللي
عندو راه تنتشغلو معه، واللي ما عندوش تنتشغلو معه.

إذن أتعهد بأنه ما عندنا حتى شي مشكل، نجيو للجماعة ونديرو
لكم ملعب أيضا، باش الشباب ديال المغرب كلو يكون في نفس
المستوى، غير اللي خصنا نعرفو، هو أنه غادي يكون تقريبا 125
ملعب في السنة اللي هو مبرمج، وهاذ البرمجة غادي تكون سنة بعد
سنة، إذن احنا مستعدين باش ندرسو جميع المسائل.

بالنسبة للتمويل، هاذي نقطة مهمة، باش ما يكون واحد
الملاحظة، أشنو تنقلو احنا، تنقلو بأنه وزارة الشباب والرياضة
عندها التمويل اللي هو ناقص جدا، 0,7% من ميزانية الدولة،
النصف ديالها تيمشي في الرواتب، إذن ما تبيقاش بزاف للاستثمار،
إذن خصنا واحد الوسائل مبتكرة، الأراضي اللي احنا عندنا منذ 30
و40 سنة ومكنحتاجوهاش، ما مستعملاش، تنقلو خصها تباع،
باش تعاود تشري أراضي أخرى اللي نتجو فيها هاذ الملاعب هادي.
إذن الاستثمار تبيقى في طرف الوزارة عن طريق وزارة المالية،
وحاشى لله نبيعو شي حاجة اللي هي ما غاديش تمشي في الرياضة،
إذن الهدف هو أنه الحاجة اللي ما تباع ما تشري حرام، هو أنه نبيعو
اللي ما محتاجينش به، ونعاود نستثمرو في اللي احنا محتاجين له.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآتي الثاني الموجه إلى السيد وزير الشبيبة والرياضة حول
سبل النهوض بأوضاع كرة القدم بعصبة الجنوب، للمستشارين
المحترمين السادة: مصطفى الشهواني، خير بلخير، أحمد نيس، احمد
أبرجي، عبد العزيز البنين، القلوي محمد، حسن سليغوا، محمد المفيد،

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد حسن سايغوا:

شكرا السيد الوزير على هاذ الإيضاحات، وحقيقة كنشكروكم لوجود حل فيما يخص مراكش، غنرجعو للبطولة الوطنية، غنرجعو للمشكل ديال كرة القدم، وغنرجعو كيفاش يمكن نلحو هاذ المشاكل. أنا لا أظن لأن غادي يمكن لنا نلقاو الحل ديال كرة القدم، أو نتمنى نتلاقاو بفريق وطني خارج من البطولة الوطنية بلا منلقاو الحل ديال التحكيم، احنا تكلمنا هاذي جوج أسابيع فيما يخص التحكيم، وقلنا المشاكل ديال التحكيم، ولكن مع الأسف كل أسبوع كيدوز إلى كنعلقاو مشاكل التحكيم، كنا كنتمنناو يكونوا أخطاء، لأن التحكيم فيه أخطاء، ولكن راه بعض الحكام راه كيخطؤوا متعمدين. لهذا، بالله عليك، احنا بكل صراحة، احنا وزارة الشبيبة والرياضة فاش كنشوفو الميزانية ديالها 0,7 كنقولو هل هناك انخراط قوي وإرادة قوية للحكومة من أجل إخراج وزارة الشبيبة والرياضة باش تلعب الدور ديالها؟ مغيملكمش تلعبوا الدور ديالكم إلى مكانش عندكم الإمكانيات اللي هي لازمة، ومغيملكش لوزارة الشبيبة والرياضة تعطى المفعول ديالها اللي كاين بعض الوسائل اللي معددهاش الوسائل ديالها، كيفاش غادي يمكن لكم تمشيو للتحكيم؟ أنا كنعرف بأن التحكيم كاين هناك لوبيات محسوبين على رؤوس الأصابع، إلى مقديناش، كنعقول احنا، نتحكمو فيه في سنة، باش نجبسو واحد اللوبي، واحنا ضاغطين عليه، باش؟ ماشي بالإمكانيات، بتطبيق القانون، إلى مقدرناش لهاذي، واش غنقدرو للمشاكل ديال التعليم؟ واش غنقدرو للمشاكل ديال البطالة؟ واش غنقدرو لمشاكل السكن؟ واش غنقدرو لمشاكل الصحة؟ أنا أظن بأن الأولوية خصنا في تطبيق القانون، الحاجة اللي مغيطيناش فيها لفلوس، الحاجة اللي غتبان، لأن فريق كرة القدم، الفريق الوطني، فريق جميع المغاربة، ملي كيكون كيلعب 30 مليون ديال المغرب، من طنجة حتى للكويرة، كلهم كيكونوا متعلقين على هاذك المقابلة، كيفاش بغيتو نوصلو للفريق الوطني واحنا مازال منطلقناش، اسمح لي نقول لك أن هاذ السؤال وضعتمو في 2000 هاذي 10 سنين، وها أنا كنوضعو في 2010، ويمكن آخر مدة ديال عبد ربه في 2017 كنتمننى نكونو وصلنا.

التحكيم، مشكل ديال كرة القدم الوطنية والبطولة الوطنية، مشكل ديال الجمهور وعدد من المشاكل، خاصة بالنسبة للملاعب اللي في الحقيقة كاين بعض الفرق ديال الدرجة الأولى، لما تنشوفو الملاعب ديالهم اللي تيلعبوا فيها، خاصة من بعد هاذ الأمطار، الحمد لله، اللي نزلت، تنحشمو براسنا اللي ملعب ديال كرة القدم ديال الدرجة الأولى يكون في هذا المستوى، إذن هاذ المشاكل كلها تطرقنا لها، ووصلنا لحد، هاذ الحلول غادي نعلنو عليها قريبا إن شاء الله، وأظن بأنه كرة القدم، والعالم ديال كرة القدم إن شاء الله غادي يكون فرحان بهاذ الحلول هاذي. ولكن أنا بالنسبة لي اللي هو مهم اليوم، هو أنه الفريق الوطني المغربي لكرة القدم يسترجع القوة ديالو والمكانة ديالو، والأولوية ديال الأولويات ديال الجامعة هو أنه تعلن على المدرب الوطني اللي هو بالنسبة لي أولوية من الأولويات.

بالنسبة للسؤال اللي هو متعلق بعصبة الجنوب، أنا أقول بأن عصبة الجنوب عصبة مهمة بالنسبة لكرة القدم، اعطت بعض اللاعبين اللي هما مهمين، مجال كريمو، مجال مولاي الحسن الخالدي، المنصوري، لشهب، الطاهر الخلاج، إلى الخ...

إذن خصنا العصب نمولوها ونساعدوها، بناء على هذا، وبناء على السؤال ديالكم تشكركم، اتصلت بالسيد رئيس الجامعة، ولقينا الحل هاذ المشكل بناء على السؤال ديالكم، بحيث أنه كان واحد المقر ديال العصبة اللي هو في مراكش، وبناء على بعض المشاكل كان المجلس ديال مدينة مراكش طلب من الجامعة أو (la ligue) تخرج من تماك باش تمشي لجهة أخرى، من بعد ما خرجوا ومشوا لجهة أخرى، لقاو مشكل ديال التمويل ديال الكراء ديال هاذ الحل، ولقينا الحل على هاذ الموضوع، حيث أنه الجامعة مع العصبة لقاو واحد الدار مراكشية عتيقة، اللي غادي تشرها العصبة، والجامعة غادي تمول واحد الطرف منها، وحصل اتفاق في هاذ الميدان.

وشكرا للجميع، وإن شاء الله التوفيق لمدينة مراكش ومنطقة الحوز، حيث أنه حتى منطقة الحوز كلها، أن ملعب مراكش لكرة القدم وصل 88% ديال الإنجاز ديالو، وإن شاء الله في شهر يوليو 2010 غادي يتم التدشين ديالو إن شاء الله حيث غادي يكون انتهى في 2010. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم، الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير الشباب والرياضة:

شكرا السيد المستشار.

أنا تتمنى أيضا بأن هاذ السؤال ما تعاودش تطرحو إن شاء الله بعد واحد العدد من السنوات، لأن كايئة واحد الرغبة قوية باش إن شاء الله نزيدو للقدام، كيفاش غادي نزيدو للقدام؟ أولا تنمشيو بمنطلق، أنه البطولة الوطنية لازم تتقوى، وأظن بأن الجامعة بكل صراحة عملت واحد المجهود جبار هذه السنة، حيث البطولة الوطنية ديال هاذ السنة من أحسن البطولات اللي فاتت في العشر سنوات الأخير، من أحسن البطولات لا بالنسبة للمستوى الرياضي ولا بالنسبة للأهداف، ولا حتى بالنسبة للجمهور اللي رغم من البث ديال التلفزة ديال جميع المباريات، كايين واحد الارتفاع ديال الجمهور ديال 30%، وكايين واحد الارتفاع ديال المداخيل ديال النوادي ب 15%.

المشكل في التحكيم وأنا متفق معك، علاش؟ لأول مرة منذ 1972 المغرب ما صيفطش للكأس الإفريقية ولا حكم وسط، يله سيفطنا حكم ديال الشرط، معنى ذلك بأن الدول الإفريقية الأخرى حتى في التحكيم راهم فاتونا، إذن خصنا نديرو واحد العمل، اللي هو عمل إعادة البناء حتى بالنسبة للتحكيم، باش نوصلو لواحد المستوى ديال التحكيم اللي هو عالي.

ولكن باش نكونو صرحاء ونكونو شفافين، تنشوفو بأن البرمجة ديال هاذ السنة، وأيضا الجامعة اللي هي متكلفة بالبرمجة وبالتحكيم، كايين واحد العمل اللي تعمل، اللي هو إيجابي، واللي خلى بأن الحكام اللي تيغلطوا، متيغلطوش دائما لصالح فريق، راه تيغلطوا لصالح فريق، وتيغلطو ضد الفريق الأسبوع اللي من بعد، معنى ذلك بأنه كايئة واحد الشفافية اللي هي موجودة اليوم، وكايين يوم لك ويوم عليك، وشوف الكمال لله، حتى الحكم الله يكون في عوننا، عندو الجمهور عندو (la pression) ديال الناس كلها، بعض النوبات ما تيشوفش بعض المسائل.

إذن اللي تقولو هاذ اليوم، هو أنه كايين بعض الفرق اللي تضرروا، وكايئة، ولكن من بعد ذلك كايين بعض الفرق اللي هما

الحكم صفر لصالحهم، إذن احنا غادي نعملو واحد العمل، وغادي نديرو واحد التحسيس مع رئيس الجامعة، وأنا متفق معك بأنه لازم نديرو (des formations)، نديرو عمليات ديال التحسيس اللي غادي تخلينا نخلو هاذ المشكل.

وشكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثالث الموجه إلى السيد وزير الشباب والرياضة حول دور الشباب، للمستشارين المحترمين السادة: عبد الحميد بلفيل، عبد اللطيف أبودوح، محمد بنزيدية، عبد الغاني مكاوي، محمد العزري، السعد بنزروال، صالح ولد داداه، العربي سديد، بلعيد بنشمسي، محمد بلحسان.

الكلمة لأحد السادة المستشارين لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد الحميد بلفيل:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

يعرف المغرب توسعا عمرانيا ونمو ديموغرافيا ملحوظا، الشيء الذي يفرض مواكبة هذا النمو وتوفير البنية التحتية الاقتصادية والاجتماعية، ولعل حضور المبادرة الوطنية للتنمية البشرية التي تجعل من العنصر البشري، والتي غايتها وهدفها مواكبة هذا المسعى، ومحاربة الفقر والتهميش في الوسط الحضري والشبه حضري.

وتعد دور الشباب الوعاء الاجتماعي الكفيل بتكوين وتأطير وإدماج الشباب في المجتمع، إلا أنه يلاحظ عدم تعميم هذه المؤسسات الاجتماعية، رغم توافر العديد من الأطر التي عملت وزارتك على تكوينهم دون تشغيلهم رغم الخصائص الواضح في هذا المجال.

لهذا نسألكم، السيد الوزير، ما هي الإجراءات التي تتخذونها للاستفادة من هؤلاء الأطر خريجي معاهدكم؟

وكيف ستواجهون النقص الملحوظ على مستوى دور الشباب بالمدن والمراكز الحضرية؟

سوف أكتفي بهذا، السيد الرئيس، حتى باش يبقى الوقت للتعقيب إلى باقة دقيقة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة التي للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الشباب والرياضة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

شكرا على هذا السؤال، إجابة على هذا السؤال هو أنه اليوم وزارة الشباب والرياضة عندها واحد المعهد تابع لها، التي هو المعهد الملكي لتكوين الأطر، هاذ المعهد الملكي لتكوين الأطر كان مقفل، ولما جيت ولقيتو مقفل أعدنا النظر في هذه المشكلة، وفتحنا مباراة لجميع الشباب التي هما عندهم البكالوريا باش يدخلوا لهذا المعهد العالي.

وفي نفس الوقت دخلنا في شراكة مع وزارة التربية الوطنية باش هذا المعهد هذا يكون من المعاهد التي هي حرف "أ" باش يكون داخل في نطاق الليسانس والدكتوراة والماستر (le système LMD)، إذن فتحنا المباراة، وبناء على المباراة دخل هذه السنة 180 تلميذ ديال هاذ المعهد باش يدخلوا، ويتكونوا في مجال الرياضة، في مجال الشباب، وفي مجال الأطفال.

بالنسبة للتوظيف ديال هاذ الناس هاذو، لما فتحنا المباراة قلنا بان اليوم سوق العمل حر، لا يعني أنه إلى دخلتي تقرا في هاذ المعهد هاذ أن الوزارة غادي تعطيك عمل، لأنه اليوم كايين سوق ديال الملاعب الرياضية والاجتماعية والمدارس ديال الأطفال التي هي حرة والسوق مفتوح، إذن الوزارة مكتعطيش واحد العمل إلى دخلتي لهذا المعهد هذا، وأنا شخصيا صرحت لهذا الشباب بهذا بطريقة التي هي شفافة.

هذا كان مشكل التي هو قديم، التي هو قبل من سنة 2000، حيث قبل من سنة 2000، كانت الوزارة لما كتفتح المكان لأي شاب التي كيدخل هذه المدرسة كتعطيه وكتعينو في الوزارة، 96 و97 و98 تم تعيين جميع خريجي المعهد، إلى حدود 1999 كانت الوزارة تلتزم بتوظيف الخريجين، وسنة 2008 و2009 تم توظيف 154 خريج من المعهد.

الآن دخلنا واحد الديناميكية جديدة، أشنو هي؟ هو افتتاح ملاعب القرب، هاذ ملاعب القرب التي احنا كنتكلمو عليها اليوم في الحالة الراهنة، كايين 20 ملعب التي هو في طور الانجاز، وهاذ الشهرين القادمين غادي يتم الإعلان عن 100 ملعب قرب، زيادة

بناء على الجواب التي أنا تكلمت عليه، زائد الإستراتيجية المندجة للشباب.

إذن غادي يجيو فرص عمل كثيرة التي غادي نعطيو الأولوية بالنسبة لهذا الشباب ديال المعهد الملكي لتكوين الأطر، خاصة الشباب التي ملقاوش عمل في القطاع الخاص. وشكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة الآن لأحد السادة المستشارين في إطار تعقيب.

المستشار السيد عبد اللطيف أبدو:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمين،

الزملاء المحترمين،

السيد الوزير، فعلا أنه الجواب ديالك انسجم كل الانسجام مع النقاش التي دار في الفريق ديالنا في الاجتماع ديالنا ديال الفريق، واحنا كنتداولو وكتتذاكرو على الأسئلة التي غادي نوضعوها والمواضع التي غادي نثيروها، وكانت المذاكرة، وفعلا بان حقا هذا السؤال جاء في وقته وفي محله، وسجلنا في الجواب ديالك كايين تجاوب، وفي الحقيقة اعفيتينا من يزاف ديال المسائل فيما يخص التعقيب، غير لا بد أننا نشاركك الهموم ديالنا، ونقلو لك كيفاش كتشوفو هاذ الموضوع هذا.

فأثار انتباهي الأخ الزميل ديالي السي القاسمي في الاجتماع ديال الفريق في هذا الموضوع أنه في دائرة البروج مثلا، التي هي شاسعة، ما فيه حتى دار الشباب هائيا، ثم كذلك تكلمت على بعيتو تحلوا المعهد الملكي لتكوين الأطر، ولا مست واحد المجموعة ديال الأطر التي تخرجت من هاذ المعاهد، وهذا هو موضوع سؤالنا الأساسي، فعلا كانت عندهم معاناة ديال التوظيف، يعني صعب عليهم أنهم يتوظفوا. الآن كتواعدوا، السيد الوزير، بلي غيكون عندهم الأولوية والسبق في التوظيف، احنا كنعثرو الجواب ديالكم مطمئن جدا، وتبغيو بمذاق المناسبة ومن هاذ المنبر، أننا نطمئن هاذ الأطر وهاذ الخريجين، التي هما كانوا تبتظروا لمدة طويلة، أنهم يكونوا حاضرين ويتوظفوا على أنه السيد الوزير كيواعد على أنه غيكون عندهم الأولوية في التوظيف دياهم.

أنا كنشكر، السيد الوزير، أنه اعتنى بهذا الموضوع، ولأنه اعتبره من الملفات الأساسية والمهمة، وهو عاد كيتقلد المسؤولية في هذا القطاع، فكنتمنى فعلا السيد الوزير بأنه يكون لهم الحل بأسرع ما يمكن.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير الشباب والرياضة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أنا أوكد بناء على التعقيب ديالكم بأنه هاذ الشباب شباب ديال الوزارة، شباب ديالنا وهما في قلبنا، هما اللي غادي يكون عندهم الأولوية بالنسبة للشباب اللي هما متخرجين في السنوات قبل 2000، واللي مازال ملقاوش الوظيفة، أما بالنسبة للشباب اللي تخرجوا من المعهد من بعد سنة 2000 القطاع الخاص والسوق الحر وإن شاء الله أظن بأن مع الديناميكية الجديدة للوزارة اللي تيدخل فيها القطاع الخاص، وتدخلو فيها بعض البرامج اللي هي خاصة غادي يكون عندهم عمل في القطاع الخاص.

اللي بغيت نقول لك هو أنه إلى في جماعة البروج مكابنش شي دار الشباب، أنا تنقترح عليك مع الجماعة المحلية تعطينا واحد المحل اللي يكون في المستوى، واحنا مستعدين باش نعدوه باش يكون الشباب ديال البروج فرحان، ويكون في المستوى اللي هو الطموح ديال جميع الشباب في جميع المملكة.

وشكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

نشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة معنا في هاته الجلسة، والآن ننتقل إلى الأسئلة الموجهة لقطاع الصناعة والتجارة، وعددها ثلاث أسئلة.

السؤالان المواليان يجمعهما وحدة الموضوع، لذلك استأذن المجلس الموقر بعرضهما دفعة واحدة، وبعد ذلك نعطي الكلمة للسيد الوزير لإجابة عنهما دفعة واحدة.

السؤال الأول في الموضوع حول تطور القطاع غير المنظم

للمستشارين المحترمين السادة: حسان بركاني، عبد السلام بلقشور، الشيخ أحمدو أدبدا، عابد شكيل، محمد بو الحدادي، محمد اجبييل،

الحفيظ أحتيت، احمد احميدي، عبد اللطيف اسطمبولي، محمد صالح اقميزة، أحمد الإدريسي، عبد السلام الباكوري، فريدة نيمي، حسن البركاني، مصطفى التومة، الكلمة لأحد المستشارين لتقديم السؤال.

المستشار السيد مصطفى التومة:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

من المعلوم أن القطاع غير المنظم ببلادنا يشغل حيزا كبيرا في الآلة الاقتصادية من حيث خلق مناصب الشغل، وتوزيع المداحيل، وحسب الإحصائيات الأخيرة فإن القطاع غير المنظم يفوق 40 من الشغل غير فلاح، أما في المجال الحضري فإن القطاع غير المنظم يحتل الصدارة في العديد من القطاعات الحيوية، فانتشار هذه الظاهرة، ظاهرة الأنشطة غير المنظمة، السيد الوزير، تحت ضغط الفقر والبطالة والهجرة القروية، ناهيك عن تعقيد المساطر الإدارية والمالية، مما يهدد بالفاعلين الاقتصاديين الذين يعملون في القطاع المنظم، مما يدعو بإلحاح إلى التعامل مع هذه الظاهرة بواقع وحزم.

فما هي الإجراءات التي اتخذتها الحكومة في هذا المجال لضمان

إدماج الأنشطة الاقتصادية الغير المنظمة بشكل يجعلها تلتزم بالقواعد والأنظمة الجارية، وذلك رفعا للحيف الذي تعاني منه القطاعات المنظمة؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الثاني في الموضوع الموجه إلى السيد وزير الصناعة والتجارة

حول تنامي القطاع غير المهيكل، للمستشارين المحترمين السادة: عبد الحميد السعداوي، إدريس مروان، محمد فضيلي، حميد كوسكوس، عمر أدخيل، عمر مكدر، سعيد أزريقي، سعيد التدلوي، عبد القادر قوضاض، المهدي عثمان، عياد الطيبي، أحمد جوهري.

الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد الرحيم العلافي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

المهربة، ولا الفاسدة، إلخ... وهذا لا بد خصنا نحاربوه، فكيفاش
تنحاربوه كوزارة؟

أولا، حصني نقول بأن هاذ الظاهرة هاذي مكتعنيش غير الوزارة
نتاع التجارة والصناعة، تعني قطاعات متعددة، منهم قطاع وزارة
الداخلية، حيث هما اللي تيكونوا السلطات المحلية حتى هما تيجاربوا
معنا، ولا هما اللي خصهم يجاربوا أكثر هاذ الظاهرة هاذي، ملي
مشينا نشوفو أشنوهما الإجراءات اللي تناخذو:

أولا، نظمنا واحد المعايير المتعلقة بالمواصفات الإلجبارية للمواد
المصنعة، باش ملي تدخل شي سلعة ما صالحاش تنوقفوها، باش
نعطيكم واحد المثال، عملنا 50 ألف مراقبة في الاستيراد في هاذ المواد
هاذو، هاذي أول حاجة درنا؛

ثانيا، تيكون التكنيف نتاع مراقبة المنتوجات في السوق الداخلي،
سنة 2009 عملنا أكثر من 5000 نتاع المراقبات في السوق
الداخلية؛

ثالثا، باش نسهلو الولوج إلى الخدمات المحاسبية، دخلنا واحد
التعديلات، واحد النظام للمحاسبة حد مبسط، وعملنا واحد مراكز
تدبير المحاسبة داخل الغرف نتاع التجارة؛

خامسا، دخلنا الإرساء نتاع قواعد الشفافية في المعاملة التجارية،
يادخال بعض القوانين اللي كيسهلوا هاذ حرية الأسعار والمنافسة؛
سادسا، تبسيط المساطر الإدارية، ملي بسطنا المساطر الإدارية
غادي نشجعو هاد المقاولات، ولا هاد التجار، ولا هاد الوحدات
اللي تخدموا خارج القطاع غير مهيكل باش يدخلوا للقطاع
المهيكل؛

دعم تجارة القرب، احنا نقولو بأن دعم تجارة القرب غتساعد
بالنهوض بهاذ التجارة هاذي، وغتساعد هاذ التجار هاذو اللي العدد
منهم أكثر من 57 % نتاع ذاك الوحدات اللي تخدموا في قطاع
التجارة باش يدخلوا للقطاع المهيكل؛

أيضا تطوير التجارة العصرية، حتى هو تيشجع لاستعمال ذاك
المواد اللي تتكون مواد رسمية ماشي مهربة؛

وأخيرا أنا نتظن بأن الجانب المتعلق بحماية المستهلك، احنا غندخلو
في ذاك مشروع القانون نتاع حماية المستهلك بعض الخدمات اللي
تتقدم بعد البيع، اللي تتضمن الجودة للمستهلك، فهاذ الشي غيدفع

أظهرت إحصائيات المندوبية السامية للتخطيط أن القطاع غير
المهيكل في تزايد مستمر، إذ يخلق حوالي 39 ألف منصب شغل
سنويا، وتحتل التجارة المرتبة الأولى في هذا القطاع، والذي يمارس
منافسة لا مشروعة للأنشطة المهيكلة، ويعرف استغلالا مفرطا لقوة
العمل، ولا يساهم في تزويد خزينة الدولة بأي مداخيل جبائية، إذ
يعتبر عدم إدماجه في القطاع المنظم بمثابة هدر للمال العام، وذلك
بحرمان خزينة الدولة من موارد مالية مهمة، وتكمن الخطورة أيضا في
عدم مراقبة المبادرة، مما يعتبر تهديدا لصحة وسلامة المستهلكين.
من هذا المنطلق نود، السيد الوزير، مساءلتكم: ما هي التدابير
المستقبلية التي تتخذها الحكومة من أجل تقنين والحد من انتشار
القطاع غير المهيكل؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة الآن للسيد وزير الصناعة
والتجارة والتكنولوجيات الحديثة للإجابة على السؤالين المتعلقين
بتطور القطاع غير المنظم.

السيد أحمد رضى الشامي وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات

الحديثة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة المستشارون المحترمون،

هو في الحقيقة باش نكونو متفاهمين في الأول، هذه الظاهرة هاذي
حنا كوزارة ضد هاذ الظاهرة هاذي، حيث هذه الظاهرة هاذي تؤدي
خسارة للقطاع المهيكل، ولكن خصنا نعطي بعض التفسيرات، أشنو
هو التصنيف الرسمي؟ التصنيف الرسمي هو عدم مسك المحاسبة، هذا
يعني بأن ذاك الإحصائيات اللي تتدير المندوبية السامية فاش تيقولوا
كاين مليون و 550 ألف وحدة، اللي إما في التجارة أو في الصناعة،
اللي كتكون في القطاع غير المهيكل، هذا يعني بأن تياخذو منها حتى
ذاك التجار اللي كيكونوا تيعملوا ذاك المحاسبة ديالهم جزرية (au
forfait) تيكونوا محسوين، ولو هاد التجار هاذو تياديوا ضريبة (au
forfait) فكيفخصنا نعرفو هاد القضية هذي أولا، ولكن هذا مخصوص
بجمع المشكل اللي كاين، هو المشكل نتاع ذاك القطاع غير المهيكل،
اللي تيمثل إما باحتلال غير قانوني نتاع الملك العام أو بتجارة المواد

المستهلك باش يمشي للمواد، ولا باش يتجه للقطاع المهيكل، ميبقاش خارج القطاع المهيكل. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

تعقيبات على الأجوبة، الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة في إطار التعقيب.

المستشار السيد مصطفى التومة:

شكرا السيد الوزير.

لا أحد ينكر بأن الجهود التي تقوم بها الوزارة، دائما واحد المقاربة من الناحية المنهجية، المقاربة كاع اللي اخذيتها كلها وقائية من ناحية الموقع ديال المقر ديال الباعة المتجولين، أو القطاعات غير المنظمة، أنا بالنسبة لي من منظور اقتصادي محض، ملي تشوف بعض الإحصائيات تتقول 39 ألف منصب شغل، راه مؤشرات إيجابية، لأنه المقاول باش تبيدا؟ روح المبادرة، هاذ الناس بادروا وجاوا، إذن أشنو خص؟ كما ذكرتم في الجواب ديالكم، مقاربة ديال وزارة الداخلية، كتنشوف الإقصاء نتاع الغرف، بلّه اعطيتوهم الجانب المحاسبي، من الجانب يكون فيه فعال مقصية هذا نقطة مهمة.

وزارة الداخلية في إطار الجماعات المحلية، حنا كل تجمع اقتصادي أو سكني، واحد المحور أساسي يكون اقتصادي، ونشركو فيه هاذ الباعة وهاذ القطاع غير المنظم، لأن بالنسبة لنا ثروة مهمة، إلى كان بائع غير منظم في خلال سنتين ثلاثة سنوات سيكون منظم، ويشغل معه عدة فعاليات أخرى.

فلهدا نرجوكم، السيد الوزير، تزيدوا من الجهود وبدلوا المقاربة، ما بغيناش غير المقاربة الوقائية، خذوا مقاربة اقتصادية، وتكون حتى تبسيط المساطر، لأن المساطر رها صعبة بزاف، والنقطة الأساسية لأنه العلاقة ديال التجارة رها علاقة ما بين جوج ديال العوامل: عامل الرأسمال وعامل العنصر البشري، إلى كان العنصر البشري مؤهل العنصر ديال قطاع التمويل راه ساهل، أنادي من هنا الأبنك يمدوا يد المساعدة لكل روح مقاول، هذا الموضوع شيق وطويل ونبغي ندخل فيه في اللجنة.

وشكرا السيد الرئيس، حفاظا على الوقت.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة للفريق الحركي في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الرحيم العلافي:

نشكرك السيد الوزير على الإيضاحات التي نورتمونا بها، وكذلك على الجهود التي تبذلها الحكومة، إلا أن مشكل القطاع غير المهيكل يطرح نفسه بحدّة، وذلك لاتساع العاملين به، وكذا حجم المبادلات التي يقوم بها، مما ينعكس سلبا على القطاعات الأخرى المنظمة، في إطار منافسة شرسة وغير عادلة نظرا لمساهمة هذه الأخيرة في نصيبها من الجبايات، على عكس الأخرى، التي لا تخضع لأي تنظيم قانوني، مما يجعلها خارجة عن أداء الضرائب.

وأملنا، السيد الوزير، أن تجد الحكومة حلولا استعجالية لإدماج هذا القطاع في الاقتصاد الوطني، والتصدي لآفة التهريب، التي تخرب الاقتصاد الوطني.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيبات.

السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة:

السيد الرئيس،

السادة المستشارون،

أنا غير بغيت نزيد نعطي بعض التوضيحات، ملي اخذنا الباعة المتجولين، في الحقيقة هاذي واحد الظاهرة، اللي حقيقة خفقتنا حتى اليوم باش نجبرو واحد الحل اللي يحمي هاذ الظاهرة نهائيا، فكانت واحد المقاربة قبل معمارية، الدولة خصصت أكثر من 120 مليون درهم، بنينا لهم واحد الدكاكين، ولكن دخلوا للدكاكين ومن بعد باعوهم أو خرجوا منهم، فاليوم احنا عندنا واحد الدراسة - كوزارة الصناعة والتجارة - وكنخدمو مع الجماعات المحلية، وتنخدمو مع الغرف باش يعطيونا النظرة ديالهم كيفاش يمكن لنا نتجهو أو نجبرو حل لهاذ الظاهرة.

في الشهور المقبلة، إن شاء الله، يمكن نقدمو لكم واحد الأفكار، وإلى عندكم شي أفكار اللي يمكن لها تواكبنا أو تساعدنا، احنا مستعدين باش ناخذوها، هاذي أول حاجة.

ثانيا، قضية المقاربة الوقائية حقيقية، ولكن أيضا نتظن بأن قوينا بعض المجموعات، بعض المؤسسات اللي كتشرف على المراقبة في إطار ممارسة هذه الأنشطة، مثلا إلى اخذنا المكتب الوطني للمراقبة الصحية الغذائية، هذا غادي بمكننا (la répression des fraudes) اللي تبدلت اليوم، قوينا الموارد دياها باش يمكن غدا تعمل مراقبة أكثر باش تحارب ذاك المواد، إما المهربة أو المواد الفاسدة.

ثانيا، الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، هانتما شفيتو في جميع الجرائد اليوم بأن عدد من الشركات اللي اليوم كيسجلوا المستخدمين دياهم ارتفع، هذا يعني بأن كاين واحد المراقبة أكثر، أنا نتظن اللي مازال خصنا نخدمو فيه، هو نجبرو حل لذوك الباعة المتجولون.. التهريب، كاين الجمارك اللي تيعملوا واحد الدور مهم في جميع مناطق المغرب، مازال في الجماعات المحلية نتظن بأن يمكن لنا نعملو أكثر باش نمشيو نشدو ذاك المعامل ولا ذاك التجارات اللي غير ملائمة، اللي مازالين تخدموا حقيقة في هاذ النظام غير المهيكل. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثالث الموجه إلى السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيا الحديثة حول ضرورة إنعاش الصادرات والاندماج الإيجابي في الاقتصاد العالمي، للمستشارين المحترمين السادة: مصطفى القاسمي، عزيز الفيلاي، أحمد احميمد، سيدي محمد ولد الرشيد، عبد السلام البار، عبد العزيز العزاي، محمد بلحسن خبير، محمد بنشايب، خليل الابراهيم، نعم ميارة، خديجة الزومي. الكلمة لأحد السادة المستشارين لتقديم السؤال.

المستشار السيد مصطفى القاسمي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

الأخت والإخوان المستشارين المحترمين،

لقد اتضح من خلال التقييم الذي وضعته لجنة اليقظة الإستراتيجية أن بعض القطاعات الصناعية تأثرت بفعل الأزمة الاقتصادية العالمية، وللحد من تبعات هذه الأزمة وانعكاساتها على القطاع الصناعي لابد من اتخاذ مجموعة من التدابير على المستوى الاجتماعي والتجاري والمالي لفائدة القطاعات الأكثر تضررا، وذلك للحفاظ على توقع

المقاولات داخل القطاع وعلى قراراتها التنافسية، ومساعدتها على مواجهة الأزمة دون التقليص من اليد العاملة.

لذا فالمغرب اليوم مطالب بتقوية وتنمية العرض التصديري، خصوصا بتشجيع الاستثمارات في قطاعات التصدير والتحسين المستمر لجودة الموارد المصدرة، وتنويع الأسواق الخارجية وتقوية الصادرات في الأسواق التقليدية، وتنويع أصناف الخدمات والسلع المخصصة للتصدير.

لذا نسألكم، السيد الوزير، هل تم التفكير في إحداث وكالة تعهد إليها مهمة التنسيق لإنعاش الاقتصاد المغربي بالخارج، خاصة في ميدان تصدير المواد والخدمات لتفادي تشتت الجهود في المكاتب والمؤسسات العمومية التي تقوم بهذه المهمة بشكل متفرق؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيا الحديثة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد المستشار المحترم، السؤال ديا لكم ماشي هو السؤال اللي توصلت به، ولكن غادي نحاول نجابوك، ولو ماشي هو هذا السؤال إلى اسمحتيو، لكن السؤال اللي عندي، لا أعرف ماذا وقع، يمكن الغلط عندنا نحن، ولكن ليس هذا هو السؤال، هنا على التصدير، ولكن السؤال اللي عندي هو: ما هي إستراتيجية الحكومة لدعم القطاعات الموجهة نحو التصدير؟ ما هي الإجراءات التي تعتمرون القيام بها من أجل تشجيع المقاولات للتكثف في مجموعات التصدير؟ ولكن يمكن لي نحاول نجابوك.

المشكل اللي هضرت عليه أو الظاهرة اللي هضرت عليها، هو اليوم عندنا مشكل ديال الميزان التجاري، الميزان التجاري كاين عجز فيه، هاذ العجز هذا باش نقلصو منو باش غدا يكون عندنا فائض، خصنا ولا بد تكون عندنا واحد المنتوجات اللي يمكن لنا نصدرو، وخصنا من بعد نمشيو نعملو واحد الجهودات باش نفتحو واحد الأسواق جدد، باش نبيعو فيها هاذ المنتوجات، منتوجات ولا خدمات كما قلت.

فيما يخص العرض، احنا اليوم عندنا ذاك الميثاق الوطني للإقلاع الصناعي، اللي تيسهدف واحد القطاعات واعدة للتصدير، ولكن

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد العزيز العزايي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

تشكرو السيد الوزير المحترم على هاذ التوضيح، في الحقيقة كان توضيح شافي، ونحن نعلم جميعا على أنه ينظم هذه الوزارة بدءا من دخوله إلى هذه الوزارة، ولكن يلفت النظر، السيد الوزير، مستحضرا التحديات الاقتصادية التي تطرحها العولمة، وأمام هذا العجز المسجل في النمو - كما قلتم - على المستوى الوطني، وعدم توازن الميزان التجاري، الشيء الذي يتطلب اعتماد رؤية واضحة حول الاختيارات الاستراتيجية التي يجب أن يتبناها المغرب من أجل ضمان نمو الاقتصاد المغربي خلال السنوات العشر القادمة، وذلك عبر الوقوف على إمكانياته المهمة، التي تزخر بها بعض القطاعات، وتكريس الجهود في القطاعين الخاص والعام، وفي أفق خلق مزيد من الثروات وفرص الشغل لتشكيل ضمانة أساسية، ولتوطيد الالتزامات المتبادلة بين الطرفين في وثيقة واحدة، تقدم رؤية مستقبلية لما ستكون عليه الصناعة المغربية غدا، معتمدة على بعض العناصر، اللي غادي نطرحوها اليوم:

- عصرنة المقاولات الصغرى والمتوسطة؛

- مواصلة أجرأة الميثاق الوطني للإقلاع الاقتصادي؛

- تنمية الصناعة الغذائية المتوفرة على الإمكانيات العالية للتصدير،

كما قلتم على أنه راكم درتو بعض المراكز في بعض الدول الأوروبية، هذا شيء مهم ومهم جدا؛

- إعادة هيكلة القطاعات المنتجة للمواد الأساسية ودعم تنافسية

الصناعات الوسيطة؛

- تطوير أقطاب صناعية مندمجة ومتخصصة؛

- تزويد الفاعلين الاقتصاديين وأخذ القرار وتقوية كفاءتهم

التنافسية، وتساعدتهم على إعادة تموقعهم في الأسواق العالمية.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة الآن للسيد الوزير للرد على التعقيب.

بالطبع كل حاجة في هذه الصناعة ما تتأخذش.. ماشي من اليوم للغد يمكن لك تجبر هاذ المتوجات، خصنا نشجعو أولا الاستثمار في هذه القطاعات، القطاعات حددناهم، بعدا أول حاجة اللي تنقولو راه هاذ الشي ماشي في الفكرة ديالك، الجهودات ديال الدولة مرتكزة على قطاعات معينة، حيث هما اللي عندهم واحد (le potentiel) تتاع التصدير أكثر في المستقبل، هو الطيران، هو السيارات، هو الإلكترونيك، ترحيل الخدمات، النسيج، الجلد، إلخ... فحددنا واحد الإجراءات، أو 111 إجراء، اللي خدامين في تفعيل هاذ الإجراءات هذه، باش نشجعو هاذ القطاعات الواعدة باش ينتجو منتجات، هاذي أول حاجة.

ثانيا، نعرفو بأن المقاولات أو المقاول المغربي بوحده ما يمكنكوش يعمل هاذ الشيء كلو، خصنا نجيبو استقطاب المستثمرين، ذاك الشي علاش اليوم تبنيو واحد المناطق صناعية مندمجة، ذاك الشي علاش تبيكو تبسيط المساطر، ذاك الشي علاش كابين تشجيع من طرف صندوق الحسن الثاني تتاع الاستثمار، نتخلصو 10% تتاع الاستثمار، ذاك الشي علاش تتحاولو بأن في ذاك المناطق يكون واحد الأرض اللي ما تكونش التكلفة ديالها عالية، إلخ...

فتنعملو استقطاب ديال المستثمرين، باش نعملو استقطاب

المستثمرين عملنا اليوم واحد الوكالة مغربية لتشجيع الاستثمارات،

هاذ الوكالة في هاذ العام هذا، غادي تكون عندها 4 ديال المراكز

واحد في فرنسا، واحد في إيطاليا، واحد في إسبانيا، وواحد في إنجلترا،

غادي يكونوا الهدف ديالهم، هما عندهم واحد اللائحة ديال

الشركات اللي تيمشيو يهضرو معهم باش يجيو يستثمروا في المغرب.

ولكن ما انسيناش المقاولات المغربية، نشجعوهم باش يكون

واحد إعادة تأهيل المقاولات، هو برنامج مساندة وبرنامج امتياز، ملي

تنديرو هاذ الشي كله، تيبقى احنا عندنا المتوجات اللي تنتجوها،

خصنا نشجعو الصادرات، هو باش السي معزوز والتجارة الخارجية

تتخدم في هاذ الإطار هذا، دازوا من واحد الميزانية تتاع 150 مليون

تتاع الدرهم إلى 400 مليون درهم سنة 2010 لترويج (la

promotion) ديال الصادرات ديالنا، تيعملوا واحد اللجنة.

شكرا.

السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيا الحديثة:

أنا تشجعكم، السيد المستشار المحترم، باش تشوفوا ذاك الميثاق الوطني اللي عندنا، 111 إجراء هاذ الشي كولو اللي قلتي راه فيه، حاجة وحدة اللي ماشي في الاختصاص ديالنا هو تشجيع الصادرات، هو في الاختصاص نتاع التجارة الخارجية، ولكن بالطبع كاي واحد والتنسيق بيننا وبينهم، وكانت الفكرة تنقلو واش ما يمكنشاي تكون مؤسسة واحدة اللي يمكن لها تشجع الاستثمارات الخارجية، وأيضا تشجع التصدير المغربي، من بعد دراسة قررنا باش يبقاو هاذ الاختصاصات، زعما ماشي تحت واحد السقف واحد، حيث تنظنو بأن الاختصاصات تتطلب واحد الكفاءات مختلفة، تتطلب زبناء مختلفين، احنا تمشيو للمستثمرين هما تمشيو للمزودين، فلهذا اليوم كاي واحد والتنسيق على الصعيد الاستراتيجي، ولكن على صعيد تفعيل هاذ الإستراتيجية، تيكون التنسيق غير بين الأشخاص، ولكن ماشي تحت مؤسسة واحدة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

نشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة معنا في هاته الجلسة. والآن ننتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى قطاع الثقافة، السؤال الآني الأول الموجه إلى السيد الوزير حول إنقاذ المآثر التاريخية من التلاشي، للمستشارين المحترمين السادة: عبد الكريم الهمس، الوجداني مصطفى، عبد الرزاق الورزازي، إسماعيل المغاري، الحسن بلمقدم، محمد لفحل بن الشريقي، بن ديدي إبراهيم، بنطالب الحبيب، محمد بنمسعود، جمال بوهير، المصطفى التومة، الأمين الطيبي العلوي.

الكلمة لأحد السادة المستشارين لتقديم السؤال.

المستشار السيد مولاي الأمين الطيبي العلوي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء المحترمين،

السادة المستشارين المحترمين،

أيها الحضور الكريم،

تتميز بلادنا بتنوع مكوناتها الثقافية واللغوية والإثنية، انطلاقا من انتمائها المتعددة الأبعاد إلى الحضارات الإسلامية والأمازيغية والعربية، والإفريقية والمتوسطية، ولهذا فالحكومة مسؤولة عن تعريف المواطنين

بترائهم وبغناء وتعدد مصادره، ومسؤولة عن الحفاظ عن الرأسمال الرمزي للمغاربة وتطويره وإغنائه.

وفي هذا السياق نشيد بجهود وزارة الثقافة المبذولة للعناية بالتراث الوطني، والسهر على المحافظة على إنقاذها من التلاشي والتدهور والتهديب والسطو.

وإذا كنا نحث وزارة الثقافة على المزيد من البحث عن كنوز بلادنا الثقافية، التي لا يزال الكثير منها مغمورا،

نسائلكم، السيد الوزير، عن برنامج وزاركم لإنقاذ بعض المآثر التاريخية من التلاشي.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة الآن للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد بنسالم حميش وزير الثقافة:

شكرا للسيد النائب على هذا السؤال.

السيد الرئيس،

وزارة الثقافة تعمل جاهدة على إنقاذ هذا التراث وحمايته من التلاشي، وذلك من خلال قيامها بعدد من التدخلات والمبادرات، التي تركز - باختصار شديد - على أربعة محاور:

أولا: الحماية القانونية، وبهاذ الصدد تم خلال العشر السنوات

الأخيرة تصنيف ما يناهز 263 بناية تاريخية ومواقع أركيولوجية تراثا وطنيا، وعشرة مدن ومواقع أثرية تراثا عالميا من طرف اليونسكو؛

ثانيا: الحماية المادية عبر ترميم وهيئة مجموعة من المواقع

الأركيولوجية والبنائيات التاريخية المتضررة بعد القيام بالدراسات

اللازمة، وذلك من أجل تيسير سبل وآليات الحفاظ على هذه البنايات

ورد الاعتبار إليها، وقد قامت الوزارة خلال العشر السنوات الأخيرة

بترميم وهيئة ما يزيد عن 150 معلمة، وذلك بتكلفة مالية تفوق

200 مليون درهم، ممولة من الميزانية العامة للوزارة وميزانية الصندوق

الوطني للعمل الثقافي، وبرسم سنة 2010 قامت الوزارة برمجة عدد

مهم من عمليات الترميم والتهيئة، ستشمل مجموعة من المعالم التاريخية

والمواقع الموزعة على التراب الوطني، وهناك لائحة طويلة لا حاجة إلى

سردها.

ثالثا: جرد المعالم التاريخية الموزعة عبر التراب الوطني، القيام بمهام ميدانية لجرد هذا التراث الثقافي وطني، العمل على تدوينه وتوثيقه عن طريق التخزين الرقمي، وقد أسفرت هذه العملية لحد الآن عن جرد 10.000 بناية أثرية وموقع أركيولوجي؛

وأخيرا: عقد اتفاقيات مع الفاعلين والشركاء، وعلى سبيل المثال لا للحصر، قامت الوزارة في السنوات الفارطة بإبرام عدد من اتفاقيات الشراكة، نذكر منها تلك المبرمة مع وكالة التهيئة ضفتي أبي رقراق، وهم ترميم وهيئة موقع شالة الأثري، وكذلك اتفاقية شراكة أخرى تخص مدرستي العطارين والشراطين بمدينة فاس، والمبرمة مع مؤسسة البنك العربي للإئماء الاقتصادي والاجتماعي والوزارة المنتدبة لدى الوزير الأول المكلفة بالإسكان والتعمير، بالإضافة إلى الاتفاقيات مع الشركة الوطنية للطرق السيارة، والتي تتعلق بتهيئة موقع القصر الصغير بتطوان، والاتفاقية المبرمة أخيرا من قبل في سنة 2008 مع السلطات المحلية بتارودانت لترميم أسوار المدينة وأبوها التاريخية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد مولاي الأمين الطيبي العلوي:

نشكر السيد الوزير المحترم على التوضيحات ديالو، والاهتمام اللي تقوم به اتجاه المآثر التاريخية ديال المملكة المغربية لبلادنا بصفة عامة، إلا أننا نود أن نثير الملاحظة التالية، السيد الوزير، وهي اللي مذكروتوش، وهي قلة الاهتمام بالقصور والقصبات التاريخية بالجنوب الشرقي، اللي مذكروتوش دابا في الرد ديالكم، بالجنوب الشرقي للمملكة، خاصة قصور تافيلالت وتنغير وزكورة وورزازات، وعلى سبيل المثال بمدينة الريصاني قصر أولاد عبد الحليم، وأبَّ لَمَحَزَن، والفيضا، وقصبة عمالة تنغير، وأيت بنحدو بورزازات، والمكتبة القرآنية بالزاوية الناصرية اللي هي جد مهمة، وتامنو كالت، والتي تتعرض للواحد التلاشي كامل والدمار.

ولهذا نحثكم، السيد الوزير، على القيام بمجهودات سريعة لإنقاذ هاذ المآثر التاريخية، ما تبقى من هاذ المآثر التاريخية، والتي تجلب عدد كبير من السياح للمنطقة ديالنا، وكذلك العملة الصعبة للدولة المغربية، لأن السيد الوزير المرشد السياحي المحلي أو الوطني أو المرافق

ديال السياح اللي تتوجه لهاد المكان التاريخي، ملي تيبقى يشرح له على ذاك المكان التاريخي واحد ثقل اللي عندو، واحد الثقل تاريخي كبير على ذاك المكان اللي تتواجد فيه السائح، لأنه يتفاجأ بذاك عدم الاهتمام بذاك المكان، يتفاجأ بعدم اهتمام الحكومة بذاك المكان التاريخي.

كما بغييناكم السيد الوزير الاهتمام بالمدن العتيقة اللي ذكرتمو، كفاس ومكناس ومراكش، التي تعتبر قبلة للسياح الأجانب والمغاربة بفضل مآثرها التاريخية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير الثقافة:

السيد النائب المحترم،

أعتقد أنه قفرت على جرد تقريبا كاف، وذكرتم بعض المآثر، وهي واردة في هذه اللائحة التي لم أذكرها كاملة لضيق الوقت، لكن تيقنوا بأن هذا المهم هو هم الوزارة، وأعتقد أنه هم الدولة، وهم كل مواطن له غيرة على هذا الوطن، وعلى ماضيه وعلى مآثره.

لكن هناك طبعاً مآثر متداعية أو متأكلة لها كل الأسبقية، في حين أنه لا يمكننا أن نعالج كل شيء على مجموع التراب الوطني، فلهذا لابد من أولويات، لابد من أسبقيات، وأعتقد أن وزارة الثقافة لا يمكن لوحدها أن تقوم بهذا العمل، هي تقوم به في إطار الشراكة مع جهات داخل المغرب، وبالأخص كذلك مع جهات خارجية وعلى رأسها طبعاً الإتحاد الأوروبي واليونسكو، وكذلك منظومة "مالت"، وما إلى ذلك.

ونعتقد بأن هذا العمل هو عمل جبار، ولا بد وأن نرصد له كل الإمكانيات المادية، وكذلك مسؤولية السلطات الملحمة هي واردة، وأي ترميم، ذكرتم مثلاً في مراكش هناك برنامج مع السيدة العمدة ومع السيد الوالي ومع المجتمع المدني لإنقاذ بعض المعالم، التي لها عمق تاريخي، وكذلك لها قيمة سياحية، ولكن أعتبر لا يمكننا في دفعة واحدة أن نعالج كل هذا، لابد من الاعتماد على الزمان والبرمجة، وأن الأسبقية تعطى للمآثر المهددة، والآيلة - كما قلت - إلى السقوط. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآتي الثاني الموجه إلى السيد وزير الثقافة حول مواجهة الخصاص على مستوى البنيات السوسيو-ثقافية، للمستشارين المحترمين السادة: عبد القادر ليركي، محمد البطاح، عبد الحميد البوجادي، أحمد التويزي، الحسيني علوي مولاي إدريس، الحسين الحداوي، المكي الحنكوري، مصطفى الرداد، أحمد السنيتي، الشكاف سيداتي، الصخي حجوب، محمد اطريش، عثمان عبد الرحيم.

الكلمة لأحد السادة المستشارين لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد الرحيم عثمان:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أختي، إخواني المستشارين،

السيد الوزير لابد في البداية من التنويه بالمقاربة الجديدة التي اعتمدها الحكومة لمواجهة الخصاص الحاصل على مستوى بعض البنيات التحتية، وخاصة السوسيو-ثقافية في إطار سياسة القرب، ومنها ترميم المآثر التاريخية، وتهيئة وإعادة هيكلة المتاحف، وإحداث مؤسسات ثقافية قادرة على الاستجابة لحاجيات المواطنين، خاصة الشباب، وكذا الجهود المبذولة للعناية بالتراث الوطني في إطار التعريف بما يزرع به تاريخنا وحضارتنا من قيم نبيلة ومثل سامية، نعتبرها الرأسمال الثابت للأمة، والتي يجب حسن استثمارها لفائدة حاضر ومستقبل أبناء هذا الوطن.

في هاذ السياق، نود معالي الوزير استفساركم عن برنامج الوزارة لتبهيء دور الثقافة كفضاءات يستفيد منها المواطنون، خاصة منهم الشباب، نظرا لما لها من دور في تربيتهم وتعريفهم بتراثهم وبغنى وتعدد مصادره.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الثقافة:

شكرا للسيد النائب المحترم.

جوابا على ما تفضلتم به، الوزارة هي طبعا تدرك جيدا أن دور الثقافة هي الوحدات الكفيلة بالمساهمة في بلورة سياسة الدولة في مجال التنمية البشرية، والترصيد المتوفر حاليا هو ل 44 دار للثقافة، تتكامل

طبعا مع المؤسسات الثقافية الأخرى، من مكاتب ومكاتب متعددة الوسائط ومركبات سوسيو-ثقافية ومسارح ومعاهد الموسيقى، وغيرها.

عملت الوزارة على إنجاز برنامج وطني لإنجاز شبكة من دور الثقافة، موزعة على ثلاثة فئات:

الفئة الأولى، أنجزت في إطار التعاون مع الاتحاد الأوربي أو برنامج ميديا، وشملت إحداث 6 دور للثقافة بمدن تزنييت، زاكورة، قلعة مكونة، سيدي رحال، قصب تادلة، الزمامرة، وقد استكمل إنجازها، وتقدم الآن خدماتها للمعنيين من المواطنين.

الفئة الثانية، هي مولت في إطار الميزانية العامة للدولة، وشملت أربعة دور للثقافة بمدن الحاجب، الحسيمة، فكيك، أزلال، وقد تم مؤخرا استكمال إنجاز دار للثقافة بفكيك، وقبلها دار للثقافة بالحسيمة، حيث حظينا بتدشين صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله لهذه الدار، أما دار الثقافة بالحاجب فقد تم استكمال إنجازها، وتوجد دار الثقافة بأزلال في طور التجهيز.

والفئة الثالثة، يجري إنجازها بشراكة مع الجماعات المحلية، وتبلغ حوالي 20 دارا للثقافة، ستواصل طبعا الوزارة إنجاز هذه الوحدات الثقافية إلى أن يتم تعميمها على مختلف أجزاء التراب الوطني.

والآن أجيئكم بشكل مباشر عن التأهيل والتجهيز، من جانب آخر تحرص الوزارة على تأهيل أغلبية دور الثقافة التابعة لها بالتجهيزات والإصلاحات الضرورية، كما ترصد لها الاعتمادات المالية اللازمة، حيث رصدنا لها مثلا ضمن مشروع ميزانية 2009 غلافا ماليا حدد في 3 مليون و500 ألف درهم.

هذا طبعا فيما يخص التأهيل والتجهيز، وأنتم محقون عندما تطرحون هذا السؤال، لأنه لا يكفي أن نبي دورا وأن نتركها من دون تجهيز أو تأهيل، لأنها ستكون عبارة عن إطارات فارغة، لهذا نحن نحرص أبما حرص على هذا التجهيز وعلى هذا التأهيل.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، أريد فقط أن أثير انتباهكم أن هنا مجلس المستشارين، لأني لاحظت في كلامكم أنكم تقولون شكرا السيد النائب، هذا مجلس المستشارين، شكرا السيد الوزير، الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الرحيم عثمان:

السيد الرئيس،

بداية أتوجه بالشكر الجزيل للسيد وزير الثقافة على جوابه الواضح، وتحديد له لنقط القوة والإستراتيجية المستقبلية للوزارة في هذا الإطار، ولكن مع ذلك فلا بد من تنوير السيد الوزير إلى أن الخصائص على مستوى البنيات السوسيو-ثقافية قد سجل في السنين الأخيرة تراكمات كثيرة وخطيرة في آن واحد.

فكما تعلمون، السيد الوزير، ففي ظل غياب الأورش، التي من شأنها الترويج عن المواطنين، وخاصة الشباب منهم، فنحن من حيث لا ندري نفتح أمامهم بابا لكل أنواع التطرف والانزلاقات، كما التربية على المواطنة تمر حتما من خلال الآليات السوسيو-ثقافية، التي تعرف المواطنين وتحسسهم بقيمة وطنهم وتاريخه، وجو الحرية الذي أصبحوا ينعمون به في اتجاه تدعيمه وتمنيعه.

فمن هنا، فإننا نرى الوقت قد حان، السيد الوزير، للتعاطي مع هذا الملف بالمزيد من الجراءة والحزم، لأن الثقافة هي كل شامل لا يتجزأ، وهي المرآة الحقيقية لرقى وتقدم الأمم، ومن تم فسيجب التعامل معها بنوع من الجدوية والحزم والكرم في الموارد المرصدة لدعمها والرقى بها. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير الثقافة:

شكرا، الشكر ثابت وموصول للسيد المستشار، وهو مضاعف لاسيما وأنه أشار إلى أن الثقافة لا بد وأن نعتبرها عصب التنمية البشرية، فإذا انطلقنا من هذا أنا اعتبر أنكم قدمتم اقتراحات ذات بعد مستقبلي، عمري في هذه الوزارة لا يتعدى خمسة شهور، وبالتالي برامجي هي أكبر مما استطعت تحقيقه إلى حد الآن. وأنا أعتقد حقيقة بأن الثقافة، ولا أقول هذا من باب الدفاع عن هذه الوزارة، لكن أعتبر بأن الثقافة هي المعيار الذي بواسطته نقيس درجة تقدمنا وتممينا البشرية.

وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثالث الموجه إلى السيد وزير الثقافة حول خزانة الأسكوريال، للمستشارين المحترمين: إدريس الراضي، عبد المجيد المهاشي، عادل المعطي، المهدي زركو، الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد المجيد المهاشي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

تعلمون، السيد الوزير، ومعكم كل الباحثين المغاربة في مجال التاريخ الإسلامي، أن خزانة الأسكوريال بإسبانيا، تضم أزيد من 35 ألف مخطوط وكتاب، تعتبر من النفاثس الثمينة، كما أن معظم هذه النفاثس عبارة عن مخطوطات وكتب ومصادر تنتمي إلى التراث العلمي والفكر الإسلامي، وفي مقدمته التراث المغربي على الخصوص. وتحدث بعض الأوساط المهتمة بالتاريخ المغربي أن معظم هذه المخطوطات والوثائق تم نقلها من المغرب، وهي ملك تاريخي للمغرب، ويحيط غموض كبير حول كيفية انتقال واحتفاء هذه النفاثس، والتي ظهرت بخزانة الأسكوريال بإسبانيا.

ما يهمنا الآن، السيد الوزير، هو ما يعترض الباحث في مجال التاريخ المغربي من صعوبات كبيرة للاطلاع على الوثائق والمخطوطات المختلفة والمتنوعة المشارب الفكرية، والتي تشمل فروع ومجالات معرفية متنوعة من التاريخ والفقهاء إلى الفلسفة والعلوم.

ونحن نطرح عليكم، السيد الوزير، هذا السؤال لأننا نعلم أنكم باحث كبير في هذا المجال، وربما أنكم عانيتم ما يعانيه جل الباحثين الآن، كما أنكم بحسبكم الثقافي والمعرفي تدركون مدى أهمية هذا التراث العلمي والفكري.

السيد الوزير، هل هناك مجهودات تبذلها الوزارة لاسترجاع هذه الذاكرة المغربية أو على الأقل تقريبها من الباحثين المغاربة؟ شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الثقافة:

شكرا للسيد المستشار المحترم.

أعتقد أن هذا سؤال سبق أن طرح، وأعددت له جوابا، ولكن طارح هذا السؤال لم يشرفنا بحضوره، لهذا السؤال هو قائم الآن.

تعرفوا بأن الخزانة الزيدانية المنسوبة إلى السلطان السعدي المولى زيدان، قد خطفت أو قرصت في القرن 16 من طرف الأيبيريين، لذلك، لهذا سعت وزارة الثقافة عبر المكتبة الوطنية للمملكة المغربية، التابعة طبعاً لوزارة الثقافة، إلى عقد اتفاقية شراكة وتعاون مع المكتبة الوطنية الإسبانية في إطار جهدها إلى جمع التراث الوطني والمحافظة عليه، إلى طلب الحصول على نسخ ميكروفيلم من المخطوطات المغربية الموجودة في الأسكوريال.

وفي هذا الإطار، يشرفني أن أزف إلى السيد المستشار و كل المستشارين، وبالأخص المستشار الذي تفضل بطرح هذا السؤال، أو تفضلوا بطرح هذا السؤال ولعموم الرأي الثقافي الوطني، بأن اتفاقية التعاون العلمي والتقني تم التوقيع عليها خلال شهر دجنبر من السنة الماضية، بين المكتبة الوطنية للمملكة المغربية التابعة لوزارة الثقافة ومكتبة الأسكوريال بمدريد، وبموجب هذه الاتفاقية سيتم تصوير جميع المخطوطات العربية والمغربية الموجودة في الأسكوريال، ومجموعها 327 ألف و 661 مخطوط، وإعداد نسخة منها على الميكروفيلم، تصبح متوفرة للاستعمال العلمي في المكتبة الوطنية هنا بالرباط. ثانياً، يشتمل هذا الاستنساخ مخطوطات المكتبة الزيدانية التي أشرت إليها، ثم منذ الآن لن يحتاج الباحثون إلى تعني مشقة السفر إلى مدريد للاطلاع على هذا التراث القيم.

وكذلك هناك مجموع تكاليف هذه العملية الكبرى ستتحملها مؤسسة التراث الوطني الإسبانية.

وأخيراً يجب الإشارة إلى الجهد البارز الذي قام به السيد عمر عزيمان، سفير صاحب الجلالة بمدريد سابقاً، الذي يعود له الفضل في متابعة الحوار والتفاوض، الذي استمر أربع سنوات مع الجانب الإسباني، والذي أتى أكله بالحصول على هذه الميكروفيلم المخزن لكل هذا التراث، الذي ما أحوجنا إليه وما أحوجنا إلى استرجاعه، حتى يستفيد منه الباحثون، ويستفيد منه المعنيون بتراثنا المكتوب الوطني. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة الآن لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد المجيد المهاشي:

شكرا السيد الرئيس.

في الحقيقة، السيد الوزير، نتقدم لكم بالشكر، لماذا؟ لأنه في الحقيقة كنا نتوقع أنكم ستجأبون مع طرح هذا السؤال، وستعملون على إيجاد حل لهذه المخطوطات، والآن الجواب ديا لكم كنتماو أن هذه المخطوطات تجي في أقرب وقت لتجنيب الباحثين وإعفاتهم من السفر إلى إسبانيا. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب، شكراً، نشكر السيد الوزير على مساهمتك القيمة في هاته الجلسة معنا.

الآن ننتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى قطاع الاقتصاد والمالية، وعددها 4 أسئلة، ووردتنا رسالة من السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، يحيطنا بما علما أن السيد كاتب الدولة لدى وزير السياحة والصناعة التقليدية المكلف بالصناعة التقليدية، هو الذي سيجيب عن الأسئلة الشفهية الموجهة إلى السيد وزير الاقتصاد والمالية.

السؤال الأول الموجه إلى السيد وزير الاقتصاد والمالية حول تطبيق مسطرة الشفعية في الأراضي المتواجدة خصوصاً بالمدارات الحضرية للمدن، للمستشارين المحترمين السادة: لحسن بيجديكن، محمد عبو، عبد الله الغوثي، عبد الواحد الشاعر، لحبيب لعلج، عبد العزيز بوهودود، محمد مفيد، حسن سليغوا، شفيق بنكيران، لحسن العواني، محماد أمزال، أحمد أبرجي، توفيق كميل، مولاي امحمد المسعود، الحب إبراهيم.

الكلمة لأحد السادة المستشارين لتقديم السؤال.

المستشار السيد العلمي التازي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدة والسادة المستشارين،

نعلم جيدا أن مجموعة من حواضننا محاطة بأراضي يمتلكها أصحابها إما عن طريق الإرث أو التفويت أو التوزيع، هاذ الأراضي

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد العلمي التازي:

شكرا السيد الرئيس.

بغيت نشكر، السيد الوزير، على الإيضاحات التي اعطانا حول هذا السؤال التي طرحنا لو، احنا بالطبع التجمع الوطني للأحرار هو تيشجع الاستثمار في ميدان العقار، ولهذا الحكومة اتخذت واحد القرار التي هو مهم جدا، و تيشجع على كل حال الاستثمار في العقار، ألا وهو تخصيص ما يزيد على 4000 هكتار على الصعيد الوطني، بالطبع، لتفويت هاذ الأراضي للمنعشين العقاريين، وبصفة خاصة مع الشركة نتاع الدولة، شركة العمران، التي حقيقة عندها واحد العدد نتاع الاتفاقيات، من هاذ الاتفاقيات عندها واحد الاتفاقية في مكناس في جماعة أيت ولال واحد الجماعة صغيرة قروية، وقع واحد الاتفاق بالطبع ما بين الدولة وما بين العمران، وتخصصت لو 200 هكتار التي غادي تبني، وهاذ 200 هكتار بالطبع غادي تبني بصفة خاصة في جماعة أيت ولال، ولكن غادي تخصص بصفة خاصة للعقار الاقتصادي، لهذا وبشراكة مع ما بين الجماعة وما بين العمران، ولهذا هذا المثال حصنا بمشي، ما كايين مشكل، ولكن إلى ما ممشاتش هاذ الأراضي في هاذ النطاق ديال تشجيع الاستثمار، خص الدولة متضيعشاي، الخزينة مخصصهاش تضيع، تيخصها تقبط الواجبات ديالها. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد كاتب الدولة لدى وزير السياحة والصناعة التقليدية، المكلف بالصناعة التقليدية، شي تعقيب في إطار التعقيب.

السيد كاتب الدولة لدى وزير السياحة والصناعة التقليدية،
المكلف بالصناعة التقليدية (نيابة عن السيد وزير الاقتصاد والمالية):

ما عنديش شي تعقيب، فقط أقول أن هاذ الممارسة ديال حق الشفعة بدأ هاذي واحد ثلاث سنين، وكان عندو واحد الأثر قوي جدا في تصحيح عدد من الاختلالات، وبالتالي الإدارة الضريبية سوف تستمر في ممارسة حق الشفعة لحفظ حقوق الدولة. وشكرا.

التي نلاحظ اليوم أنها يتم اقتناؤها بطريقة ملتوية وبأئمة غير مناسبة، هذا إذا استثنينا الأراضي التي تدخل في المشاريع الاستثمارية، والتي توطرها اتفاقيات واضحة، هذا الأمر أصبح متداولاً في عدة أقاليم وأصبح هذا الموضوع مصدر حديث كل ساكنته، ومن أجل هذا نسألكم، السيد الوزير المحترم، عن التدابير لتفعيل مسطرة الشفعة من طرف الدولة في هذا المجال؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة الآن للسيد وزير الصناعة نيابة عن وزير الاقتصاد والمالية للإجابة عن السؤال.

السيد أنيس بيرو كاتب الدولة لدى وزير السياحة والصناعة

التقليدية، المكلف بالصناعة التقليدية (نيابة عن السيد وزير

الاقتصاد والمالية):

شكرا السيد الرئيس.

أتشرف بالنيابة عن زميلي وزير الاقتصاد والمالية للإجابة عن هذا السؤال.

جوابا على السؤال، يشرفني أن أحيط السادة المستشارين المحترمين علما أنه بالإضافة إلى حق المراقبة الذي تمارسه الإدارة الضريبية على الأثمان أو الإقرارات التقديرية المعبر عنها في العقود والاتفاقيات، فإن المادة 143 من المدونة العامة للضرائب تنص على أنه "يجوز للوزير المكلف بالمالية أو الشخص الذي يفوض إليه ذلك، أن يمارس لفائدة الدولة حق الشفعة على حق العقارات والحقوق العينية العقارية، التي تكون محل نقل ملكية بين الأحياء، بعوض أو بغير عوض، باستثناء الهبات بين الأصول والفروع، إذا بدا له أن ثمن البيع المصرح به أو التصريح التقديري لا يناسب القيمة التجارية للعقارات وقت التفويت، وأن أداء الواجبات المفروضة بناء على تقدير الإدارة لم يتأت الحصول عليه بالمراباة".

بناء على هذه المقتضيات، فإن الإدارة الضريبية، وحرصا منها على إقرار المساواة بين المزمين في أداء الضريبة، تقوم بتصحيح الأئمة المصرح بها في العقود والاتفاقيات، التي لا تطابق القيمة التجارية للعقارات، وعند الاقتضاء تفعيل حق الشفعة لردع المتعاقدين وإرغامهم على التصريح بالثمن الحقيقي لعملياتهم العقارية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤالان المواليان يتناولان موضوع أنظمة التقاعد، ونظرا لوحدة الموضوع أستأذن المجلس الموقر بعرضهما معا، وبعد ذلك نعطي الكلمة للسيد الوزير للإجابة عنهما.

السؤال الأول في الموضوع حول إصلاح أنظمة التقاعد،

للمستشارين المحترمين السادة: زبيدة بوعياد، محمد علمي، دحمان الدرهم، عمر مورو، مولاي الحسن طالب، علي سالم الشكاف، عبد الوهاب بلفقيه، محمد نقاذ، الجلالي الصبحي، حفيظ وشاك، محمد الصمدي.

الكلمة لأحد السادة المستشارين لتقديم السؤال.

المستشار السيد حفيظ وشاك:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

إخواني المستشارين،

نظرا للأوضاع الإدارية والمالية التي تعيشها جميع صناديق التقاعد المغربي، واعتمادا على الدراسات التي تم إنجازها، أصبح من باب المؤكد أن وضعية هذه الصناديق ستزداد تفاقمًا، لتعرف أزمة حقيقية حسب العارفين والمختصين، انطلاقًا من سنة 2025 على أبعد تقدير.

ولهذا السبب، ووعيا من الحكومة السابقة بمآل أنظمة التقاعد، تشكلت لجنة وطنية انبثقت عليها ثلاث لجان فرعية، تناولت هذا الموضوع من كل جوانبه، وبكل تفاصيله، لتخلص إلى التوصيات التالية:

- السيناريو الأول: دمج الصناديق الأربعة في صندوق واحد أو صندوقين؛

- السيناريو الثاني: رفع نسبة الاقتطاعات بالنسبة للموظفين والمستخدمين؛

- السيناريو الثالث: رفع سن التقاعد إلى 65 سنة.

إلا أنه منذ ما يزيد عن 6 سنوات من إثارة هذه الإشكالية، والوضع لازال على ما كان عليه، إذ لم تبادر الحكومة لفتح نقاش جدي ومسؤول مع مختلف الفاعلين الاجتماعيين والمتدخلين الاقتصاديين، لاقتراح الصيغ الملائمة لمعالجة الأوضاع المقلقة لأنظمة التقاعد.

ولهذا وتفاديا للقليل والقال، وتنازل الإشاعات والأسئلة حول تغليب هذا السيناريو أو ذاك، نسائكم السيد الوزير، السيد كاتب الدولة نيابة عن السيد وزير المالية، عن المقاربة التي سنتهجونها لمعالجة هذه الوضعية قبل استفحالتها. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني في نفس الموضوع حول أنظمة التقاعد بالمغرب، للمستشارين المحترمين السادة: عبد المالك أفرياط، عبد الحميد فاتحي، عبد السلام خيرات، محمد الهبطي، عبد الرحيم الرماح، محمد لشكر، محمد دعيدة، حسن أكليم، حسن القاسمي، أحمد العاطفي، العربي حبشي، الصادق الرغيوي، فليفضل أحد السادة المستشارين لتقديم السؤال.

المستشار السيد العربي الحبشي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدة المستشارة،

السادة المستشارين المحترمين،

باسم الفريق الفيدرالي للوحدة والديمقراطية، نطرح اليوم إشكالية إصلاح أنظمة التقاعد، هاته الإشكالية التي تم طرحها خلال الحكومة السابقة، والتي بمقتضاها قرر السيد الوزير الأول السابق تشكيل لجنة وطنية، يترأسها الوزير الأول، وتتشكل من الوزراء المعنيين بهاته الإشكالية ومن الأمناء العامين للمركزيات النقابية ومن مدراء صناديق التقاعد الأربع، وكذلك ممثلي المنظمات المهنية.

وقد تفرعت عن هذه اللجنة الوطنية لجنة تقنية، عهد إليها بتقديم الدراسات والاقتراحات، هاته اللجنة التقنية عهدت إلى مكتب دراسات فرنسي لتشخيص الوضعية وتقديم بعض الاقتراحات، اللجنة التقنية إلى حد الساعة تواصل عملها بشكل منتظم، لكن الإشكال المطروح هو بعض التسريبات التي يقوم بها بعض المسؤولين، خصوصا عن صناديق التقاعد، والتي لا تطمئن الرأي العام، وتخلق موجة من الاستياء وسط الشغيلة المغربية، وسط المواطنين وعلى رأسها الشغيلة المغربية.

لذلك، نحن نعتبر في الفريق الفيدرالي أن إشكالية أنظمة التقاعد ليست ذات طابع تقني أو سياسي، بل هي إشكالية مجتمعية، يجب أن تكون محور نقاش وطني وحوار وطني.

لذلك نسألكم، السيد الوزير، عن الإجراءات الضرورية التي يجب اتخاذها لضمان الشغلة المغربية وللحفاظ عن المكتسبات الاجتماعية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

جواب السيد كاتب الدولة المكلف بالصناعة التقليدية نيابة عن وزير الاقتصاد والمالية، تفضل السيد الوزير.

السيد كاتب الدولة لدى وزير السياحة والصناعة التقليدية،

المكلف بالصناعة التقليدية (نيابة عن السيد وزير الاقتصاد والمالية):

شكرا السيد الرئيس، شكرا السادة المستشارين، لأنكم أعطيتُموني الفرصة، نيابة عن زميلي السيد وزير المالية والاقتصاد، لتتوير الرأي العام حول إشكالية تم جميع المغاربة.

وعيا بما يكتسبه قطاع التقاعد ببلادنا من أهمية على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي، فقد انخرطت بلادنا منذ سنوات في برنامج يهدف إصلاح هذا القطاع من أجل ضمان ديمومته ونجاعته.

وفي هذا الصدد، وكما جاء في سؤالكم، تم إنشاء اللجنة الوطنية المكلفة بإصلاح أنظمة التقاعد سنة 2004 برئاسة السيد الوزير الأول، والتي تتكون من الأمناء العامين للمركزيات النقابية الخمس الأكثر تمثيلا، ورئيس الإتحاد العام لمقاولات المغرب، وكذا من الوزراء المعنيين بهذا الملف: وزير الاقتصاد والمالية، وزير التشغيل والتكوين المهني، وزير تحديث القطاعات العامة، انبثقت عنها لجنة تقنية، تتكون بالإضافة إلى ممثلين عن كل من الهيئات المهنية والقطاعات الحكومية الأعضاء في اللجنة الوطنية، من ممثلين اثنين عن أنظمة التقاعد الأربع ذات الطابع العام، وليس ثلاث لجن كما جاء في السؤال الأول.

وقد تمكنت اللجنة الوطنية من إعداد تقرير تضمن تشخيصا للوضع الحالية لأنظمة التقاعد على ضوء الدراسات الإكتوارية المنجزة، والذي أبرز مدى هشاشة التوازنات الديموغرافية والمالية لهذه الأنظمة، وثقل التزاماتها تجاه المنخرطين فيها، مما يستدعي إدخال إصلاحات استعجالية عليها، دون أن يغفل إشكالية ضعف التغطية الاجتماعية والحكامة الجيدة لأنظمة التقاعد.

كما صادقت هذه اللجنة على الإطارات المرجعية المتعلقة بإصلاح أنظمة التقاعد، التي نصت على دراسة 3 سيناريوهات للإصلاح، وليس في شكل توصيات، بل ثلاث سيناريوهات:

السيناريو الأول: اعتماد إصلاح على مستوى مقاييس أنظمة التقاعد عبر الحفاظ على الإطار المؤسساتي الحالي لأنظمة التقاعد الأساسية، صندوق المغربي للتقاعد، والنظام الجماعي لمنح رواتب التقاعد والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، مراجعة الإطار المؤسساتي لصندوق المهني المغربي للتقاعد، ومراجعة مقاييس عمل كل نظام على حدة في سن الإحالة على التقاعد، نسبة التعويض السنوية، وعاء احتساب المعاش، إلى غير ذلك في اتجاه تقوية وضعيته المالية.

السيناريو الثاني: تجميع الأنظمة الحالية في قطبين، مع اعتماد إصلاحات على مستوى مقاييسها، قطب عمومي يتكون من الصندوق المغربي للتقاعد والنظام الجماعي لمنح رواتب التقاعد، وقطب خاص يشمل الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والصندوق المهني المغربي للتقاعد.

السيناريو الثالث: إنشاء نظام وحيد ينخرط فيه إجراء جميع القطاعات، ويتيح حركية أكبر في سوق الشغل.

على إثر مصادقة اللجنة الوطنية على دفتر التحملات المتعلق بدراسة هذه السيناريوهات، أسندت مهمة إنجاز هذه الدراسة إلى مكتب خبرة دولي، كما جاء في سؤالكم، في إطار طلب عروض مفتوح، حيث من المنتظر إتمام إنجاز هذه الدراسة في شهر فبراير المقبل إن شاء الله.

وقد أكدت نتائج الشق الأول من هذه الدراسة أن نظام المعاشات المدنية سيشهد بروز أول عجز سنة 2012 مقابل سنة 2026 بالنسبة لصندوق الضمان الاجتماعي، وسنة 2021 بالنسبة للنظام الجماعي لمنح رواتب التقاعد.

أما فيما يتعلق بمسألة الرفع من سن الإحالة على التقاعد ومن مستوى المساهمات، فتجب الإشارة إلى الدراسة جارية حاليا، والتي من المنتظر إتمام إنجازها في شهر فبراير المقبل، قد تطرقت لعدة إمكانيات للإصلاح في إطار السيناريوهات السالفة الذكر مع احترام المبادئ العامة الموجهة للإصلاح المنصوص عليه في الإطارات المرجعية، ولاسيما المحافظة على القدرة المساهماتية المنخرطين، وتأمين معاشات تمكن من المحافظة على مستوى عيش كريم لهذه الفئة.

السيناريو الأول، وهو باش ندجمو الصناديق في صندوق واحد اللي هو (CNSS)، وغادي نلحو الصناديق الأخرى.

السيناريو الثاني، وهو أننا غادي نصابو صندوقين وهو (RCAR) و(CNSS)، (RCAR) غادي نعطيو لو التقاعد التكميلي و(CNSS) غادي نعطيو لو التقاعد اللي هو الأجر اللي هو الأساسي، هادو هو السيناريوهات اللي جاينين، ولكن احنا كنبهو الحكومة على أن هاد السيناريوهات أهما ما خصهناش تاخذهم، لأن النظام اللي هو أسهل وهو نظامي القطاع الخاص والقطاع العام، مع العلم أن إصلاح الاعوجاج اللي كاين في الأنظمة نتاع التقاعد، نعطي مثال: القطاع العام عندنا الصندوق المغربي للتقاعد، وعندنا (RCAR) جوج موظفين كيامنوا مع الدولة واحد في مؤسسة عمومية، وواحد آخر في القطاع العام أي في الوظيفة العمومية، دخلوا في نفس النهار، نفس الترقيات، هذاك كيتخرج بأجر نتاعو إلى كان (hors échelle) مثلا ب 14000 درهم، الموظف اللي خدم في مؤسسة عمومية، في مكتب البريد مثلا ولا مكتب السياحة إلى غير ذلك، كيتخرج أن التقاعد عندو 6000 درهم، هذا حيف، هذا حتى الأنظمة الحالية ديال القطاع العام خصنا نوحدها بيناتها، يعني هادي إشكالية كبيرة، اللي هي مطروحة، واحنا كنعرفو على أن السي صلاح الدين مزوار السيد وزير المالية أنه خصو ياخذ هاذ الملف بواحد الشدة، وما بقاش خصنا فين غادي نتعطلو به لأنه نهار على نهار والمشكل كيبقى مطروح، والتفاهم نتاع المشكل.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للفريق الفيدرالي في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد المالك أفرياط:

شكرا السيد الرئيس.

أعتقد بأنه لا يمكن أن نتحدث عن إصلاح أنظمة التقاعد دون الحديث عن الحماية الاجتماعية، والحماية الاجتماعية هو حق من الحقوق ديال المواطنة، ولا بد من أن نتخبط الدولة والفاعلين الاقتصاديين في هاته المسألة، حفاظا وضمانا لحقوق ومكتسبات الأجراء.

أنا كان لي شرف أنني كنت عضوا باللجنة التقنية لإصلاح أنظمة التقاعد، وهذا الملف عارفو مزيان، هاضمو مزيان، لأن التشخيص

وهنا لا بد من التأكيد على أن مختلف إمكانيات الإصلاح التي تمت دراستها من طرف مكتب الخبرة، تظل مجرد اقتراحات ما لم يتم الحسم فيها بعد، إن هذه الدراسة ستمكن من اقتراح مشروع إصلاح لقطاع التقاعد ستم مناقشته على مستوى اللجنتين التقنية والوطنية. وفي هذا الصدد، لا بد من الإشارة إلى الطابع المعقد الذي يكتسيه ملف إصلاح أنظمة التقاعد في جميع الدول، بالنظر إلى أبعاده التقنية والقانونية والاجتماعية والاقتصادية، مما يستوجب معه أخذ ما يكفي من الوقت للإحاطة بجميع هذه الجوانب.

ونحن عازمون بإذن الله على مواصلة هذا المسلسل في إطار توافقي مع مختلف الفرقاء الاجتماعيين والاقتصاديين قصد تمكين بلادنا من منظومة تقاعد تحظى بجميع شروط النجاحة والديمومة، وتوفر للمتقاعدين مستوى عيش كريم، دون إغفال ضرورة توسيع مستوى التغطية الاجتماعية ليشمل كافة الفئات النشيطة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد كاتب الدولة، الآن للفريق الاشتراكي في إطار التعقيب.

المستشار السيد حفيظ وشاك:

شكرا، حقيقة على أن الملاحظة الأولى اللي عندنا على أن الإشكالية والمشكل نتاع التقاعد وصناديق التقاعد في المغرب هي إشكالية كبيرة، ومنذ - كما أشرت في سؤال - منذ 6 سنوات والإشكالية تم طرحها، إلا أننا هاذ الصناديق غادي تعرف واحد العجز غدا، الصندوق المغربي للتقاعد 2012 راه معنا غدا، والحكومة لازالت عاد تنشوفو الحلول والاقتراحات، مكتب الدراسات إلى غير ذلك، (la CNSS) في 25، (RCAR) في 26، (CIMR) في 26، أنا كنتظن على أن الحكومة تباطأت شوية وما اخذاتش هاذ الملف بواحد الجدوية معقولة، الآن اللي هو مطروح أننا جينا مكتب الدراسات، هاذ مكتب الدراسات اللي جنبنا الآن اللي هي على حساب ما صرح لنا السيد كاتب الدولة على أن هناك (des scénarios) اللي هما مطروحين، ولكن كاين (scénarios) اللي عند مكتب الدراسات، واللي راه جايبهم وبدا وسرهم.

دارتو للجنة التقنية، وهناك التشخيص هو اللي تحال على المكتب ديال الدراسات، واللي هو براسو راه باقي تالف هناك المكتب ديال الدراسات، ويلجأ إلى المركزيات النقابية لأخذ بعض المعلومات باش ييني عليها، للأسف هو أننا دائما حنا نلجأ للمكاتب ديال الدراسات، وكنعطيوهم واحد الملايير ديال الفلوس، في الوقت اللي هاذ الإمكانية ممكن نديروها غير احنا لروشنا، هذا من جهة.

من جهة ثانية هو أنه راه المشكل اللي كاين ديال المسألة ديال الديمومة متى كيتطرح المشكل؟ ملي كنبداو نمسو في الاحتياطي، ولكن ملي كترجعو مثلا للظهير المنظم للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي القانون كيقول بأن الاحتياطي كيخص يتحط في (CDG) و(CDG) كتعطي واحد النسبة ديال الفائدة ديال 4,5% وكتاخذ واحد العمولة ديال 1.5%، الشي اللي ماشي معقول، هاد الاحتياطي خصنا نديرو (le placement) ديال هاذ الشي وفق ما هو معمول به في السوق المالية بالمغرب.

مسألة أخرى اللي هي أساسية، راه ماشي غير هاد الشي اللي كتشيروا ليه، وهاد السيناريوهات بثلاثة ديال التجميع، ولا ديال أنه إصلاح كل نظام على حدة، وهاد الإصلاح ديال كل نظام على حدة هاذي توصية ديال المكتب الدولي للشغل، واللي طبعنا عندو نسبيا كاين واحد الشوية ديال المصدافية، ولكن راه ما خاصناش ننساو الاختلاسات اللي عرفها الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، واللي تقريبا الحجم ديال الاختلاسات واحد 12 مليار، ولازلنا ننتظر محاسبة أولئك المختلسين، الذين عاتوا في هذا الصندوق فسادا، وهذا لا بد ما نذكرو عاود ثاني أيضا الدولة كمشغل، كانت لا تؤدي مستحقاتها، حتى تراكمت عليها واحد الديون ديال 14 مليار ديال الدرهم.

ثم أنه الحيف - كيف تذاكر الأخ- فيما يتعلق بالصندوق الجماعي لمنح رواتب التقاعد، الآن كيروج واحد الخطاب بأن الديمومة ديال هاذ الصندوق يمكن تمشي حتى ل 40 عام، طبيعي لأن المداخيل ديالو مقارنة مع ما يؤديه غادي تخلي هاد الديمومة حتى ل 2040 لأن السقف ديال الاقتطاع هو 11 ألف درهم، واحد المهندس كيبيع 50 ألف درهم، ملي كيتحال على التقاعد 2% كتبقى لو 4 آلاف درهم... هذا واحد الملف اللي هو معقد، وهو قبلة موقوتة يجب التعامل معها، لذلك أنا رغم هاد الشي كنبداو نختصر.

إذن الإصلاح الذي نريده هو الإصلاح الذي يحافظ على مكتسبات وحقوق المؤمنين، ويجب على أرباب العمل أن يتحملوا مسؤولياتهم في التصريح الحقيقي بالأجور وأيضا أيام العمل، ولا بد أيضا من توسيع التغطية الاجتماعية كما جاء في ردكم السيد الوزير. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

هل لديكم تعقيب السيد الوزير؟

السيد كاتب الدولة لدى وزير السياحة والصناعة التقليدية،

المكلف بالصناعة التقليدية (نيابة عن السيد وزير الاقتصاد والمالية):

أعتقد أنه هذا الملف، وهذا ما يوافق عليه جميع المتدخلين، أنه فعلا ملف جد معقد، وبالتالي كاين ثلاث نقاط أساسية، التي يجب أخذها بعين الاعتبار في هذا الملف.

أولا الإسراع بإخراج إصلاح منظومة التقاعد، وهنا لكي أطمئن الحضور الكريم، وجاء هذا في الجواب أنه في فبراير مكتب الدراسات غادي يعطي التقرير ديالو، واللجنة التقنية غادي تشتغل، وغتجي اللجنة الوطنية هي اللي غادي تاخذ القرار، واللجنة الوطنية اللي كيتأسسها الوزير الأول، فيها ممثلين عن المركزيات النقابية، فيها ممثلين عن الاتحاد العام للمقاولات بالمغرب، فيها الحكومة، فيها جميع الشركاء.

النقطة الثانية هي التوافق، والنقطة الثالثة هي الديمومة، وبالتالي إصلاح المنظومة ديال التقاعد، وفي العالم كلو هي منظومة جد معقدة، ولكن أعتقد بمساهمة الجميع وصلنا إلى المرحلة النهائية للتعامل مع هذا الملف، وبالنسبة للجدية أنا أقول لكم بأن لا حكومة، لا مركزيات نقابية، لا جميع الشركاء، المغاربة كلم يتعاملون مع هذا الملف بالجدية المطلوبة لأنها تنهم جميع المغاربة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الموالي موجه أيضا إلى السيد وزير الاقتصاد والمالية حول ضرورة مراجعة النظام الضريبي، للمستشارين المحترمين السادة: فوزي بنعلال، محمد الموساوي السوسي، عبد الكبير برقية، فؤاد القادري، محمد كريم، خليل إبراهيمي، عبد العالي الحسيسن، محمد بلحسان،

علي الجعاوي، محمد نصيري، بنعيسى بنزروال، رضى بوطيب، الطيب الموساوي، العربي بوراس، مصطفى أبو الفراج.
الكلمة لأحد السادة المستشارين لتفسيح السؤال.

المستشار السيد محمد بلحسان:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أخواني، إخواني المستشارين المحترمين،

لقد دشّن المغرب في السنوات الأخيرة ورشا واسعا للإصلاحات الهيكلية لتحقيق الاستقرار الماكرو اقتصادي للبلد وتحسين محيط المقاولات وإدماج المغرب في النسيج الاقتصادي العالمي، وتقوية تنافسية الآلة الإنتاجية الوطنية، وذلك بهدف إرساء نمو اقتصادي قوي ودائم، بإمكانه تحسين مستوى معيشة المواطنين.

وقد عرف نظام الضريبة عدة تحولات وإصلاحات بهدف مواكبة انفتاح الاقتصاد الوطني على محيطه الخارجي ودعم اندماجه في الاقتصاد العالمي، الشيء الذي أصبح يفرض إصلاحات عقلانية، تأخذ بعين الاعتبار وضعية الشركات والمقاولات الصغرى والمتوسطة بالمغرب، وبناء على ذلك تحديد الضريبة المناسبة على حسب كل صنف من أجل تمكينها من الوقوف أمام المنافسة العالمية، لأن الأزمة المالية العالمية والمنافسة أبنانا على ضعف العديد من الشركات بالمغرب، والتي تحتاج إلى إعادة تأهيل من جهة وتخفيض الضريبة عليها من جهة أخرى، ووضع آليات مالية تهدف إلى دعم الوحدات التي توجد في طور الإنشاء بالنسبة للمقاولات الجديدة، وتنمية الوحدات العاملة وضمان تحويل المقاولات التي بلغت مرحلة النضج، والتي يرغب أصحابها عادة في بيعها من أجل إحداث مقاولات جديدة.

لذا، نسائلكم، السيد الوزير، هل تم التفكير في تخفيض الضريبة على المقاولات الصغرى والمتوسطة، وذلك باعتبارها أولوية إستراتيجية، ترمي إلى جعل هذا النوع من المقاولات عاملا رئيسيا في إنتاج الثروات وإحداث فرص الشغل؟ وهل تم التفكير في إيجاد صيغة لحماية هذه المقاولات، وذلك بمراجعة النظام الضريبي لتقوية الشركات وجعلها قادرة على مواجهة المنافسة العالمية، لأنها بوضعها المالي أصبحت مهددة بالإفلاس؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد كاتب الدولة المكلف بالصناعة التقليدية نيابة عن وزير الاقتصاد والمالية.

السيد كاتب الدولة لدى وزير السياحة والصناعة التقليدية،

المكلف بالصناعة التقليدية (نيابة عن السيد وزير الاقتصاد والمالية):

شكرا السيد الرئيس.

السؤال الذي طرحه السيد المستشار المحترم، يتعلق بالمقاولات المتوسطة والصغيرة، وخاصة كيفية مواجهة المنافسة العالمية، وكما جاء في السؤال الذي توجه به إلى السيد وزير الاقتصاد والمالية أنه مرتبط بحجم الصادرات التي انخفضت، وبالتالي السؤال وما هي التحفيزات الضريبية وخاصة فيما يتعلق بالقيمة على الضريبة المضافة؟ هنا بالنسبة للجانب ديال تشجيع المقاولات، هناك واحد العدد كبير جدا ديال الإجراءات اللي اخذتها الحكومة، اخذات عن طريق اللجنة اليقظة، وفي عدة مجالات وعدة قطاعات، وهنا فقط غادي نركز على الجانب الضريبي.

في هاذ المجال هذا بالنسبة للتصدير والتحفيز على التصدير، كقول بأنه تعفى من الضريبة على القيمة المضافة مع الحق في الخصم المنصوص عليه في المادة 101 من المدونة ديال الضريبة المنتجات المسلمة والخدمات المقدمة من لدن الخاضعين للضريبة لأجل التصدير، وذلك طبقا لمقتضيات 1.1.92 ديال المدونة العامة للضرائب.

ثانيا: تستفيد المؤسسات المصدرة من مقتضيات المادة 94، التي تخول الحق في اقتناء البضائع والمواد الأولية واللفائف الغير مرجعة والخدمات اللازمة مع وقف استيفاء الضريبة على القيمة المضافة في الداخل.

وفي حالة أداء الضريبة على القيمة المضافة حين اقتناء المواد المذكورة، فإن المؤسسات المصدرة تستفيد من إرجاع مبالغ هذه الضريبة المؤداة على المشتريات، وهنا أذكر بأن مبلغ الضريبة المسترجعة بالنسبة للشركات المصدرة يرسم سنة 2009 يقدر ب3,172 مليار درهم، كما أن عدد الشركات المصدر المستفيدة هو يقدر ب4800 شركة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، الكلمة الآن لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد فؤاد القادري:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

بصراحة لم نتح لنا الفرصة من قبل لتقديم التهئة للسيد وزير الاقتصاد والمالية بمناسبة خروج القانون المالي لسنة 2010 من الممر الدستوري في أحسن الظروف، ولكن غادي ينوب علينا السيد كاتب الدولة، وغادي يقدم التهئة رغم أن هذا القانون لم ينصف المقولة الصغرى والمتوسطة، بل فضل الركون إلى الصمت في العديد من المحاور والقضايا التي تم حيوية هاذ النوع من المقولة.

فيما يخص الضريبة، احنا عندنا إيمان وعندنا قناعة بأن فلسفة الإصلاح الضريبي للبلاد هي فلسفة واضحة، وهاذ الوضوح لمسناه في المحاور الثلاث التي تبنتها وزارة الاقتصاد والمالية، بل أكثر من ذلك احنا عندنا التزام السيد الوزير عبر وعود ضمنية وعود صريحة بالمضي قدما في الإصلاح الضريبي، خصوصا في الشق المتعلق بالمقاولات الصغرى والمتوسطة، ولكن المشكل ديال الضريبة ماشي هو المشكل الوحيد ديال المقولة الصغرى والمتوسطة.

المقولة الصغرى والمتوسطة، السيد الوزير، هو هم يجب أن نحمله في قلوبنا وفي عقولنا، هي كما جاء على لسان زميلي أولوية إستراتيجية، الهدف منها خلق الثروات، إحداث فرص الشغل، ودعم دينامية النمو الاقتصادي الوطني بشكل عام، رقم واحد كافي لتبيان أهمية المقاولات الصغرى والمتوسطة كقوة اقتصادية واجتماعية، ولما لا كقوة سياسية، هذا الرقم هو النسبة التي تمثلها المقاولات الصغرى والمتوسطة في النسيج المقاولاتي الوطني، هاذ النسبة اللي بلغت حوالي 95%.

إذن، السيد الوزير، أنتم مطالبون بتركيز جهودكم حول مواكبة مسلسل تحديث المقولة، الرفع من تنافسيتها، تنمية التكامل دياها، بطبيعة الحال تنسيق جميع برامج المساندة التقنية في إطار خطط مندمجة،

مع الحرص على الملاءمة، وإشراك جميع الفاعلين العموميين والخواص لا على المستوى الوطني أو على المستوى الجهوي.

مشكل آخر وجانب آخر من الأهمية بمكان هو مشكل تعزيز

الرساميل الذاتية للمقاولات الصغرى والمتوسطة، وتسهيل ولوجها

لمصادر التمويل لتغطية حاجياتها المتعلقة بالاستغلال

(l'exploitation) من جهة، ولتغطية حاجياتها المتعلقة بالتوسع

والتنمية، وهاذ المسألة ديال الرساميل الذاتية يمكن تناولها أو يمكن

إيجازها في محورين:

المحور الأول: يخص النهوض برساميل التنمية، أي مواكبة

الوحدات التي توجد في طور الإنشاء، تنمية الوحدات العاملة مع

ضمان تحويل الوحدات والمقاولات التي بلغت مرحلة النضج؛

المحور الثاني: وهذا في رأيي المتواضع هو الاختيار الأمثل، هو وضع

نظام رأسمال المخاطرة (le capital-risque)، هذا النظام يتجلى في

المشاركة بشكل مرحلي في رأسمال المقولة الصغرى والمتوسطة،

خصوصا في طور الإحداث وفي طور التقويم.

كلمة أخيرة عن الوكالة الوطنية للنهوض بالمقولة الصغرى

والمتوسطة، والبرامج التي أطلقتها هذه الوكالة مؤخرا، لقد سبق لنا في

الفريق الاستقلالي أن عبرنا للسيد وزير الصناعة والتجارة

والتكنولوجيات الحديثة عن تخوفنا من أن تنزلق هذه المبادرات، وأن

تنحرف البرامج عن المسار الذي حدد لها، وأن تصبح مجرد امتداد

لتجارب شبيهة سابقة لم يكتب لها النجاح.

صفوة القول السيد... شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة للسيد الوزير للرد على

التعقيب.

السيد كاتب الدولة لدى وزير السياحة والصناعة التقليدية،

المكلف بالصناعة التقليدية (نيابة عن السيد وزير الاقتصاد والمالية):

إذا استثنينا هذا التخوف الذي جاء على لسان السيد المستشار

المحترم، وأطمئنه بأن الوكالة الوطنية المكلفة بإنعاش المقاولات الصغرى

والمتوسطة يعني متجهة في الطريق الصحيح، كل ما جاء في تدخلكم

في الجزء الأول، نيابة عن زميلي وزير الاقتصاد والمالية، أتقاسمه معكم

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

نتنقل الآن إلى السؤال الموجه إلى السيد كاتب الدولة لدى وزير السياحة والصناعة التقليدية، المكلف بالصناعة التقليدية، حول مدى استفادة قطاع الصناعة التقليدية من تطبيق مقتضيات اتفاقية التبادل الحر، للمستشارين المحترمين السادة: محمد الأنصاري، ناجي فخاري، محمد زاز، بنجيد الأمين، اعمار حداد بابا، محمد يرعاه السباعي، خديجة الزومي، حما أهل بابا، ابراهيم المامي، عبد الناصر الحسيين، جمال بنريعة، رفيق بناصر، علي قيوح.

الكلمة لأحد السادة المستشارين لتقديم السؤال.

المستشار السيد محمد زاز:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيد المرسلين.

السيد الرئيس،
السادة الوزراء،
السادة المستشارون،
السيدات المستشارات،

لم يعد يفصلنا عن تاريخ تطبيق اتفاقية التبادل الحر إلا القليل، اتفاقية "الكات" لكن نجد قطاع الصناعة التقليدية ببلادنا، رغم الجهود المبذولة من أجل النهوض بالقطاع لازال لم يؤهل بعد لرفع التحديات، وذلك بالزيادة في نسبة المبيعات وتسويقها عالميا، وذلك نظرا للمشاكل التي يواجهها القطاع والإكراهات التي تحد من تنميته، وتعرقل انخراطه في دينامية التنمية الشاملة، والمسالك الاقتصادية الحديثة، سواء فيما يخص السوق الوطنية أو الدولية، لأن هذا القطاع وللأسف كانت تغلب فيه النظرة الاجتماعية، عوض المقاربة الاقتصادية والاهتمام بالقنوات الإنتاجية والتسويقية، وعدم التركيز على المؤهلات التنافسية لبعض الحرف، زيادة على الافتقار إلى معطيات علمية دقيقة حول المؤثرات الاقتصادية للقطاع ودوره الحقيقي، كل هذا أدى إلى صعوبة وضع إستراتيجية ذات أهداف مرقمة ومضبوطة قابلة للتتبع والتقييم.

لذا نسألكم السيد الوزير:

أولا، ما هي التدابير المتخذة التي تنوي الحكومة القيام بها من أجل ضمان شساعة أسواق ترويج منتوج الصناعة التقليدية؟
ثانيا، وهل بنود الاتفاقية تضمن بلوغ هذا الهدف؟
وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد كاتب الدولة المكلف بالصناعة التقليدية في إطار الإجابة عن السؤال.

السيد كاتب الدولة لدى وزير السياحة والصناعة التقليدية،

المكلف بالصناعة التقليدية:

شكرا السيد الرئيس.

أنا غير اسمحو لي استغرب، حينما نتكلم أن معدناش إستراتيجية ماشي مرقمة، الإستراتيجية كايئة، وقد سهر عليها زميلي الوزير السابق في الصناعة التقليدية، حينما نقول بأن هذه الإستراتيجية تهدف إلى تحقيق 24 مليار ديال الدرهم ديال رقم المعاملات، هذا رقم وهدف مرقم، حينما نقول أن هذه الإستراتيجية تهدف إلى خلق 115 ألف منصب شغل، هذا رقم وهدف مرقم، حينما نقول أننا نريد أن نرتفع إلى 7 مليار ديال درهم ديال الصادرات، هذا رقم وهدف مرقم، إذن إستراتيجية مرقمة.

بخصوص الترويج أعتقد أن ما أنجزناه في هذه السنوات الأخيرة، يبين على مقاربة واضحة، إستراتيجية واضحة، تهدف أولا إلى التأكيد على الأسواق التقليدية اللي هي خمسة في أوروبا، ولكن كذلك توسيع هذه الأسواق، هذا ما جعلنا نذهب إلى أوروبا الشرقية روسيا، هذا ما جعلنا نذهب إلى دول الخليج، وهذا ما جعلنا نذهب كذلك ونتجه إلى دول أمريكا اللاتينية، وكذلك الولايات المتحدة الأمريكية.

بخصوص اتفاقية التبادل الحر، هنا فعلا أتفق معكم لأنه للأسف قطاع الصناعة التقليدية وإدماجه في هذه الاتفاقية ديال التبادل الحر كان معطى صعب، كان صعب تصنيف المنتوجات ديال الصناعة التقليدية، اللي كان غالب عليها هو المنتوجات ديال الصناعة، وفي هاذ الإطار هذا ولتجاوز هاذ الإشكالية هذه، هنا واحد العمل تنقومو به مع الاتحاد الأوروبي لتصنيف منتوجات الصناعة التقليدية، وبالتالي تمكين الصناع التقليديين، تمكين مقاولات الصناعة التقليدية من الاستفادة من هذه الاتفاقيات ديال التبادل الحر.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد بنجيد الأمين:

شكرا السيد الرئيس.

أهم ابتكروا في هذا المجال هذا، وابقوا كيطوروا هاد المتوجات دياهم
ديال الخياطة بابتكارات مسايرة للعصرنة الأوروبية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا المستشار المحترم، الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد كاتب الدولة لدى وزير السياحة والصناعة التقليدية،

المكلف بالصناعة التقليدية:

أتفق 100% مع ما جاء في كلام السيد المستشار المحترم، نحن
مطالبون بالزيادة في الرفع من تنافسية منتوجات الصناعة التقليدية، نحن
مطالبون بتنوع أكثر وأكثر للأسواق لكي تخرقها منتوجات الصناعة
التقليدية، هنا فقط بغيت نقول بأن العمل ديالنا كلو ينصب في إعادة
تموقع منتوجات الصناعة التقليدية، تلك النظرة الدونية، تلك النظرة
التي تعتبر أن الصناعة التقليدية قطاع هامشي، قطاع غير منظم، بغينا
الصناعة التقليدية.. هذا هو اللي خلانا ربما في واحد الوقت ما قديناش
ندخلو في ذيك الاتفاقية ديال التبادل الحر، هذا العمل تشتغلو فيه
على الجودة، على التكوين، على المؤهلات، على التصديق على
العلامة ديال حرف المغرب، هي اللي غادي. على (la traçabilité)
تتبع المنتج من المرحلة الأولى إلى المرحلة النهائية، أشنو هي المواد
الأولية اللي داخله فيها؟ شكون اللي اشتغلها؟ في أي فضاء؟ بأي
تقنيات؟

هاذ الشي هذا اللي غادي يخلينا أننا نموقعو الصناعة التقليدية في
المستوى الذي تستحقه، وأتفق معكم تماما، السيد المستشار المحترم،
وأنا أعرف وكذلك أشهد بأننا نشتغل اليد في اليد لأن القضية ديالنا
قضية واحدة، والصناعة التقليدية ديال كل المغاربة، وليست ملك
لقطاع دون قطاع آخر.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

نشكر السيد كاتب الدولة المكلف بالصناعة التقليدية على
مساهمته معنا.

الآن نتقل إلى السؤال الموجه إلى السيدة وزيرة الطاقة والمعادن
حول تشغيل أبناء الأقاليم الجنوبية بشركة فوس بوكراع، للمستشارين
المحترمين السادة: المهدي زركو، إدريس الراضي، عد المجيد الهاشي،
المعطي عادل، نبيه لحسن، الغازي الغرابية، محمد الحسايني، محمد

طبعا كنشكروك، السيد الوزير، على الجواب ديالك وعلى
الصراحة اللي عهدناها عليك، طبعا هنا غادي نهمضو من هاد الجانب
اللي ذكرت على القضية ديال الإستراتيجية، الغرض من الفريق
الاستقلالي بالنسبة للإستراتيجية المرقمة بالنسبة للاتفاقية ديال
(GATT)، ما شي على الإستراتيجية.. هاذيك نساندك، كنشكرو
العمل ديالك، احنا امشينا في المفهوم ديال الإستراتيجية المرقمة، وهي
اللي ذكرت في الآخر، إذن طبعا احنا هاذ الشي متقاسم فيما بيننا،
وكنعرفو أن هناك إكراهات اقتصادية، التي تشتكي منها أغلبية الدول
الراقية وغير الراقية.

فيما يخص هاد الاتفاقية حتى هي من الإكراهات اللي غادي
نكونو كنواجهوها، وطبعا هاد المسألة هاذي، هي مسؤولية ديال
الجميع، مشتركة فيما بين الوزارة والكتابة ديال الدولة، ما بين
الحكومة والكتابة ديال الدولة، وكذلك بين الصناعات والصناع،
وخاصة أصحاب المقاولات اللي هما مصدرين.

الصادرات كنعرفوها، السيد الوزير، كنتكتسي واحد الأهمية بالغة
بالنسبة لتدعيم النمو الاقتصادي، وكذلك تنمية السوق الداخلي،
الذي نسجل بكل ارتياح النمو الذي عرفه حاليا، وكذلك إحداث
مناصب الشغل، هذا كنعترفو به، إذن هذه المسؤولية تيخصنا نقولو
بأن احنا كلنا مطالبين بتقوية وتنمية العرض التصديري، وكذلك
البحث مع تنوع الأسواق الخارجية، وهذا ما عهدناه فيكم، ولهذا
نطالب أكثر وأكثر باش نكونو متحدين في هذه الإكراهات التي
نواجهها.

طبعا هاد التنمية ديال العرض التصديري باش نوضعو العلامة ديالنا
اللي اجتهدنا فيها واعملناها، علامة حرف المغرب، اللي تنعطي واحد
الفرق ما بين المنتج اللي هو مغربي والمنتج غير المغربي، وكذلك
بغينا هاد التطوير ديال القطاع ديال الموضة ديال السريعة، وخاصة
بالنسبة ديال الخياطة، واللي هنايا في هذاك المعرض اللي كان في
برلين، اللي كان كيوكب العصرنة هي خياطة ديال الصناعة
التقليدية، ولكن في نفس الوقت معاصرة، مسايرة لطب السوق
الأوروبي، اللي كانت عرفت واحد الإقبال باهض، وكان في هذا
المركز نشهدو به، كان من أكبر المراكز التجارية في العالم، اللي كنت
"كاديفي" بألمانيا، واللي عرفت إقبال كبير، وكان يعني حتى الصناعات

برطني، البشير أهل حماد، عبد الحميد أبرشان، محمد تاضومات،
سلامة الحفيظي، محمد الكبوري.

الكلمة لأحد السادة المستشارين لتقدم السؤال.

المستشار السيد المهدي زركو:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

إخواني المستشارين،

بعيد كل البعد على أن تشكل أقاليمنا الجنوبية استثناء من حيث
تفشي البطالة عموما، وخاصة تلك التي تعاني منها الفئات الواسعة
للشباب.

وفي السنوات الأخيرة بدأت هذه الأقاليم تسجل خصاصا فادحا
ومتصاعدا في فرص العمل المتاحة محليا، لأسباب نحسبها مركزة
لتداخل عوامل عدة فيها، نذكر منها تحديدا ضعف تدخل المؤسسات
العمومية والشبه العمومية، الذي من المنطقي أن يسمو على كل..
وحسبنا هنا السيدة الوزيرة أنه يسمو على كل اعتبار آخر ولأسباب
إن كان ريعيا.

السيدة الوزيرة، إن المؤسسة التي تجسد بامتياز هذا الواقع، تبقى
هي مؤسسة المكتب الشريف للفوسفات من خلال شركة فوس
بوكراع، هذه الشركة التي ومنذ فجر المسيرة الخضراء المظفرة بدأت
تستخرج وتستغل الفوسفات بأقاليمنا الجنوبية دون أي إكراهات
تذكر، كما هو الحال في مناطق أخرى للمملكة، فيما يخص مثلا حق
استغلال الأراضي التابعة للجماعات الحيلة، بل العكس من ذلك
وجدت فوس بوكراع، كشركة وطنية، كل الدعم من الفاعلين
المحليين، بحيث عملت معاهدة متخصصة، منها تلك التي تخص التكوين
المهني خلال هذه السنوات الأخيرة على تكوين أفواج من الشباب
موجهة أساسا للعمل بالقطاع المنجمي، إضافة إلى مجالات موازية
أخرى ذات الصلة بالتدبير والإدارة. قلت مجرد أنه تم تجاوز إشكالية
التخصص هذه، قامت إدارة الشركة بسد جميع منافذ العمل أمام
شباب المنطقة، وزادت من تأزم الوضع باعتمادها المناولة كبديل
للتشغيل في العديد من المستويات، مستويات دورتها الإنتاجية.

وبعدما تعالت أصوات الاحتجاج ضد هذا الانغلاق اللامعقول
واللامبرر، باعتبار حجم الاستغلال ودينامية القطاع، وباعتبار

المسؤولية الوطنية والمحلية كذلك، بدأت الشركة تلجأ إلى أساليب
ملتوية، بحيث تم استدعاء العديد من الشباب طالبي العمل، ونظمت
لهم مباراة للتشغيل، بل أن منهم من أحرقت له الفحوصات الطبية
كإعلان ضمني على قرب مباشرة العمل، إلا أن شيئا من هذا كله لم
يتحقق، وهو ما خلق إحباط بل أزمات نفسية عند العديد منهم.

السيدة الوزيرة، شركة "فوس بوكراع" كباقي الشركات الوطنية،
العمومية والشبه عمومية، لا يمكن أن تعيش بمعزل عن التوجهات
الإستراتيجية للدولة، ومنها توجه الجهوية وإسقاطاته الرئيسية من
تضامن جهوي وتنمية جهوية، وأساسا التنمية البشرية الجهوية، ونحن
الذي نراه ونلمسه واقعا أن هذه الشركة اليوم تتبنى منطق الربح، ولا
تتحمل مسؤوليتها المحلية، وعلى رأسها مسؤولي التشغيل.

فهل لهذه الإشكالية الخطيرة عندكم، السيدة الوزيرة، من حل أو
جواب يجعل المواطنين المغاربة بأقاليمنا الجنوبية مطمئنين على أن
أوضاعهم وهمومهم تواكبها وتعالجها السلطات الحكومية لبلادهم؟
وما هي التدابير العاجلة التي تنوي وزارتك اتخاذها لأجل جعل
القطاع المنجمي قطاعا فاعلا ومساهما بشكل كبير في التخفيف من
محنة البطالة في أقاليمنا الجنوبية؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيدة وزيرة الطاقة والمعادن

للإجابة على السؤال.

السيدة أمينة بن خضراء وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة المستشارون المحترمون،

أولا نبغي نؤكد بأن المركب الشريف للفوسفات هي مؤسسة
عمومية ومواطنة، وتعمل في جميع التراب الوطني، وفي جميع الأقاليم
ديال المملكة بنفس المعايير لتطوير القطاع المنجمي، واللي ل لاعب دور
حيوي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، بدون فرز ما بين منطقة
ومنطقة، ولاسيما في مناطقنا الجنوبية.

فيما يخص التشغيل، الجمع الشريف للفوسفات كمؤسسة كبيرة،
وعندها رؤية للتطور ديا لها، عندها أيضا معايير ومبادئ أساسية اللي
تعمل عليه في إطار التشغيل، وهاذ المبادئ هي تساوي الحظوظ عند
التشغيل، وأيضا مبدأ التشغيل حسب الكفاءات، كايين مساطر خاصة
اللي تعمل عليها في جميع التراب الوطني، واللي كتأخذ بعين الاعتبار

جميع الطلبات، وبالشواهد وبالتخصصات، وكيقوم المجمع باستدعاء المرشحين المؤهلين لاجتياز مباراة التشغيل طبقا للقوانين الداخلية. وبالإضافة على ما سبق، يعتبر المجمع الشريفي للفوسفات - بحال اللي قلت في السابق - مؤسسة مواطنة، تشارك في هاذ التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المناطق اللي تتعمل فيهم، وفي إطار هاذ التشغيل بالمنطقة ديال "فوس بوكراع"، هاذ الشركة اعطت دائما الأولوية لأبناء الأقاليم الجنوبية أثناء عملية التشغيل، ما بين 2000 و2009 دخلات 300 عامل من الأقاليم الجنوبية، وهذا كيبين مدى العمل دياها في هاذ الاتجاه، وما كتلجأ إلى عمال من مناطق أخرى إلا إلى مكانوش الاختصاصات والمؤهلات المهنية موجودة في الأشخاص اللي هما من المنطقة، وهذا ساري به العمل أيضا في جميع المناطق الأخرى ديال المملكة، لأن بحال اللي قلت المركب الشريفي للفوسفات راه في مناطق أخرى ونفس المعايير كتعمل في التشغيل. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد المهدي زركو:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة، في الحقيقة أن جوابكم كان غير مقنع، لأنه احنا طرحنا السؤال على تشغيل أبناء الأقاليم الجنوبية، فعلا أن الفوسفات هو ملك لجميع المغاربة، واحنا اللي كنبالو به أنه كل منطقة عندها معدن أو عندها خيرات، الأسبقية لأبناء المنطقة المعينة.

الفوسفات في شركة "فوس بوكراع"، السيدة الوزيرة، كانت هي المشغل رقم 1 في الأقاليم الجنوبية، لكن في السنوات الأخيرة عادت تلتجى لطرق ملتوية، ذكرتي لنا رقم 300، هاذ 300 احنا ما عرفنا منين جتبيها؟ طلبت الشركة من الناس الدبومات، مشاوا الناس للمعاهد وتكونوا وتخرجوا في هاذ الإطار اللي طلبت الشركة، بعد ما جاو للشركة لقاوا الأبواب موصدة أمامهم، راه شركة "فوس بوكراع" السيدة الوزيرة سادة البيان أمام أبناء الأقاليم الجنوبية، الناس دوزت الامتحانات ونجحت، ودوزت الفحص الطبي، وهادي أكثر من سنتين كنتنظر، الناس كنتجي من مناطق أخرى، احنا مع تشغيل المغاربة، هناك غياب المهندسين المحليين، هناك اليد العاملة، والتجأت

للشركات كتدير معهم (la sous-traitance)، وهاذ الشركات ما كيقوموش بالإجراءات القانونية، بحيث أن الأجر اللي كييعطيو للعمال هو أجر جد ضعيف، مقارنة مع العمال اللي كييعملوا في الشركة، زيادة على المشاكل اللي عند المتقاعدين.

لا يعقل، السيدة الوزيرة، أن هذا السؤال طرحناه عليكم سابقا، أن العشرات من المواطنين المسنين يطالبوا غير بحقهم، وهما الآن كل يوم خميس وهما معتصمين أمام الشركة، ولا من يستجيب لهم، لا الإدارة المحلية ولا المركزية، هذا غير معقول السيدة الوزيرة. احنا بغيناكم، الله يجازيكم، تحلوا لنا هاذ الإشكالية ديال الفوسفات، لأن الفوسفات هو الوحيد اللي يمكن يشغل لنا الناس، واحنا نعرفو بأن الفوسفات عندو آفاق واعدة، وعندو عمل مستقبلي واعد، بحيث أنه الأثمان باهظة وغادي يطلبها العالم، العالم كيطلب دابا الفوسفات، وتشوفوا لنا حل باش تشغلوا لنا الناس في الأقاليم الجنوبية، ولا سيما الشباب. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة في إطار التعقيب.

السيدة وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة المستشارون المحترمون،

بحال اللي جا في الجواب ديالي، أنا قلت بأن المركب الشريف للفوسفات كيعلن على معايير، ويشغل أكثر ما يمكن من الأشخاص من المناطق، ولاسيما المناطق الجنوبية، وحنا غادي نبقاو في اتصال مع إدارة المركب الشريف للفوسفات باش نشوفو ما هي الحالة، إلى كايين بعض الحالات المطروحة، بحال اللي قلت حسب الاختصاصات وحسب حاجيات السوق كيلجؤوا بحسب معطيات ملفات الشغل اللي عندهم، وراه كييعطيو الأسبقية كل ما كان ممكن للناس ديال المنطقة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

نشكر السيدة الوزيرة على مساهمتها معنا في هذه الجلسة. وآخر سؤال مبرمج في جدول أعمال هذه الجلسة موجه إلى السيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي

حول النقص في الموارد البشرية، للمستشارين المحترمين: زبيدة بوعباد، مولود السقوق، عبد الرحمان أشن، سعيد سرار، بوشعيب هلاي، أبو بكر عبيد، مصطفى الهيبة، لطيفة الزيواني، المختار صواب، حماني أمحزون، مبارك النفاوي.

الكلمة لأحد السادة المستشارين لتقديم السؤال.

المستشار السيد حماني أمحزون:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

رغم إشرافنا على الانتهاء من عشرية إصلاح التعليم في إطار الميثاق الوطني للتربية والتكوين وبداية تفعيل البرنامج الاستعجالي، فإن العديد من المؤسسات التعليمية تسجل خصاصا كبيرا في عدد الأطر التعليمية، حيث أن العديد من التلاميذ بدون مدرسين في بعض المواد، رغم مرور أكثر من ثلاثة أشهر على الدخول المدرسي، واقتراب مواعيد الامتحانات، مما يؤثر سلبا على الصيرورة التعليمية للتلاميذ، ويضرب في العمق مبدأ تكافؤ الفرص.

وقد أدت هذه الظاهرة إلى تداعيات تزيد الوضع تعقيدا، من قبيل اكتظاظ الأقسام، والاستغناء عن بعض المواد، وإعادة انتشار الأطر التعليمية، مع ما يرافق ذلك من صعوبات وتعقيدات.

لهذا نسألكم، السيد الوزير، عن التدابير الاستعجالية التي من المفروض اتخاذها لإنقاذ الموسم الدراسي بالنسبة للتلاميذ المتضررين من هذه الوضعية؟ ثم لماذا لا يتم تدبير توزيع الموارد البشرية وحل الإشكاليات المطروحة في نهاية الموسم الدراسي بدل انتظار بداية الموسم لتتفاقم الوضعية ويكون التلاميذ عرضة للضيق؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة للسيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي والبحث العلمي للإجابة على السؤال.

السيد أحمد اخشيشن وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين

الأطر والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة المستشارين،

أولا بغيت نسجل الأهمية الخاصة ديال السؤال اللي تفضلوا به السيدة والسادة المستشارين حول قضية تدبير الموارد البشرية، ويمكن مادام أتاحت الفرصة باش نثير هاذ الموضوع، الذي يعتبر من إحدى الإشكالات الهيكلية بالنسبة لحياة المدرسة المغربية، يمكن الوقوف على أشنو هو الحجم ديالو الفعلي قبل ما نرجعو لما تمت القيام به بالنسبة للتدبير ديال بداية هاذ السنة.

أول حاجة أساسية اللي خصنا نعرفوها، أن هاذ المشكل الآن أصبح فعلا مشكل هيكلية، وهاذ المسألة راجعة بالأساس للتغير النوعي الكبير اللي عرفاتو ديموغرافية المنظومة، على اعتبار غير فقط للتذكير، احنا الآن أمام مدرسة عمومية تستقطب ما يفوق 6 مليون تلميذ، أي بزيادة ديال مليون و200 ألف تلميذ على هاذي 10 سنين، في حين أن بشكل عام الأطر اللي كنتوفرو عليها الآن، إلى احذينا بعين الاعتبار معدل الزيادة في المناصب اللي تم خلال العشر سنوات الماضية، كان كيتم بمعدل 3800 منصب سنويا، إلى زدنا لهاذ الشي هذا، بأننا الآن غير هاذ السنة هاذي 3500 أستاذ امشاو للتقاعد، ومقبلين فالارتفاع ديال هاذ الوثيرة ديال الإحالة على التقاعد في خلال السنوات المقبلة، باعتبار كيف ما كتعرفوا أن التوظيفات كانت محدودة نسبيا في نهاية الثمانينات وفي بداية التسعينات، إذن احنا أمام مشكل هيكلية، غادي يواجها ماشي غير دابا، غادي يواجها في السنوات المقبلة.

بالإضافة لهذا - كيف ما قلت - إلى استثنينا العام اللي دازوا هاذ العام، المناصب المالية الإضافية اللي كنتوفرو عليها كانت في حدود 6500 منصب، المعدل ديالها هاذ 10 السنوات الأخيرة، يله اسمح لنا باش نغطيو نسبيا ما بين المغادرة الطوعية وما بين الإحالات على التقاعد وما بين الذهاب لاعتبارات ما، إذن هاذ المشكل غادي يبقى أمامنا في المستقبل.

بالنسبة لهاذ السنة هاذي بالذات، إلى زدنا المشاكل الأخرى اللي كيعرفها السيد المستشار المرتبطة بعدم القدرة على ضمان الشروط الضرورية لاستقرار الأطر ديالنا في بعض المناطق، بالإضافة طبعا للتشتت ديال الوحدات المدرسية اللي كتجعل أن في العالم القروي مثلا نسبة التأطير هي ضئيلة جدا بالمقارنة مع الموارد البشرية اللي كنتوفرو عليها، بالإضافة طبعا لسوء التوزيع المعروف، اللي كيغطي مثلا بأن الآن في الجهة ديال الرباط-زمور-زعير كنتوفرو على العشرات ديال الأساتذة ديال الرياضيات فاضين، في حين كاين خصاص في واحد العدد ديال

المناطق، وانتما طبعاً كتعرفوا بأن هناك صعوبة فعلية في تدبير هذا الموضوع.

ما تم اتخاذه كإجراءات بالنسبة لبداية هاذ السنة لهاذ الاعتبار هذا، مرة أخرى ماشي تدخل هيكلي، ولكن فقط للإجابة على الخصاص الذي تم تسجيله، كانت طبعاً إعادة الانتشار، وأنتم واكتبوها اللي تم تدبيرها مع الفرقاء الاجتماعيين، بالنسبة لكل حالة، وبالنسبة لكل منطقة، كان هناك كذلك إسناد تدريس نفس المادة بالنسبة لواحد العدد ديال الأساتذة في مؤسسات مختلفة، وكان طبعاً بالإضافة لهذا فيما يخص الابتدائي والقروي بالأساس، تنظيم عملية خاصة هاذي أسبوعين ديال توظيف 400 إطار جديد من أجل سد واحد الفراغ معين في واحد العدد ديال المؤسسات، ولكن مرة أخرى كيبقى هاذ الشيء كولو مرتبط بالتدبير ديال الأوضاع الأكثر تازماً، في حين أن التفكير في البعد الاستراتيجي ديال هاذ الموضوع يمكن نرجعو لو من بعد الرد.

شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير، الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد حماني أمخزون

شكراً السيد الرئيس.

شكراً السيد الوزير على التدخل ديالو، وعلى الأرقام والإحصائيات اللي أدلى بها، ولكن كاين واحد المشكل اللي يمكن لنا نظرحوه في هذا الإطار، هو رغم النقص ديال الأطر التعليمية اللي كتعاني منها المؤسسات ديالنا، وبالأخص في الجهة اللي ذكرت ديال الرباط سلا زمور زعير، هناك تعيينات أطر إدارية كتسير مؤسسات في طور الإنجاز، هل من الممكن استغلال هاذ الأطر في المؤسسات اللي كتعاني من خصاص باش نسهلو المأمورية ونقلصو المشكل؟

بالإضافة لهذا كاين مشاكل أخرى اللي في هاذ الجهة بالخصوص، كاين مشاكل بالنسبة للاكتظاظ، بالإضافة للاكتظاظ هناك نقص في التجهيزات الديدككتيكية، نقص في التجهيزات الرياضية، وكذلك عدم وجود الماء والكهرباء ببعض المؤسسات اللي فيها داخلات، وهذا بالأساس يؤثر سلباً على الأطفال بصفة عامة، وكذلك انعدام الأمن بجوار المؤسسات التعليمية.

وشكراً السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة

شكراً السيد المستشار المحترم، الكلمة للسيد الوزير للرد على

التعقيب.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث

العلمي:

شكراً السيد الرئيس.

فعلاً السيد المستشار في التعقيب ديالو أثار قضايا أخرى غير مرتبطة بشكل مباشر في تدبير الموارد البشرية، بغيت غير فقط أن أطمئن، باش نقول لو بأن إلى كان اطلع على الميزانية اللي تمت المناقشة ديالها في المجلس الإداري ديال الأكاديميات بالنسبة لجهة الرباط-زمور-زعير، غادي يشوف بأن هاذ السنة والسنة المقبلة وضعنا ما يكفي من الإمكانيات من أجل التغلب على هذه المشاكل المرتبطة بالتجهيزات، بما فيها التجهيزات الديدككتيكية، وهذا هو الحال بالنسبة لكل الأكاديميات، احنا خصنا هاذ السنة هاذي الميزانية تفوق 300 مليون ديال الدرهم لتجديد التجهيزات الديدككتيكية، وغادي نخصصو نفس الميزانية للسنة المقبلة، على أساس كيف ما كتعرفوا في إطار المخطط الاستعجالي، وظفنا هاذ السنتين من أجل ضمان شروط إعادة تأهيل كل المؤسسات على مستوى التجهيزات، وعلى مستوى طبعاً الربط بالماء وتوفير الشروط الأساسية.

المسألة الأخرى اللي أثارها السيد المستشار، طبعاً يا ريت كون كانت عندنا القدرة ديال التحكم في هاذ (la mobilité) ديال الأطر فيما يرتبط ببعض المهام بشكل إما مؤقت أو.. هاذ القضية مرتبطة - انتما كتعرفوها- بالوضع ديال الوظيفة العمومية من جهة، ومن جهة ثانية مازال ما وصلناش لهاذ الحد ديال أن يتم تدبير كل ما تتوفر عليه المنظومة، في إطار وحدات متوسعة أكثر، ما شي هي المؤسسة، ولكن هي المناطق التربوية، كتنمناو أن في خلال السنوات المقبلة ملي تكون الأوضاع أكثر استقراراً داخل المنظومة، تفتح آفاق ديال الاشتغال في هذا الأفق، واحنا مستعدين له.

السيد رئيس الجلسة

شكراً السيد الوزير، شكراً لمساهمته، ومنتقل إلى الجلسة المخصصة

للتشريع.